الظواهر النحويّة في قراءة أبي البَرَهسم
(من علماء القرن الثاني الهجريّ)

د . شكران حمد شلاكة
كلية الاداب /جامعة القادسية

الخلاصة :

يتناول هذا البحث الظواهر النحوية عند قارئ من قراء القرن الثاني الهجري ، هو أبو البرهسم الحمصي ، ليكشف عن الجانب النحوي في قراءته ، التي عُرفت بالشذوذ ، وقيل في اسنادها انه مُظلم ، وتكمن أهمية هذا البحث في جوانب عدة هي : الأول : أن ميدانه القراءات الشاذة ، والثاني : أن قراءاته لم تفرد ببحث مستقل ، والثالث : أنه صاحب اختيار في قراءاته .

وقُسِّم هذا البحث على فقرات هي : سيرته ، المرفوعات ، المنصوبات ، المجرورات ، الجزم ، النعت ، الحروف ، الضمائر ، ظواهر نحوية أخرى

المقدِّمة

الحمدُ لله ربّ العالمين ، والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين محمد بن عبد الله وآل بيته الغرّ الميامين .

عُنيَ العلماء الأوائل بالقرآن الكريم والعلوم المتعلّقة به ، ومنها القراءات القرآنية ، التي ما زالت تثري اللّغة العربية بظواهرها المختلفة ، وتمدّها بوجوهها المتنوعة ، مستوعبة أصولها ، ومعانيها ، مستهدية بعلم هذه اللّغة الكريمة .

وموضوع هذا البحث((الظواهر النحويّة في قراءة أبي البَرَهسم (من علماء القرن الثاني الهجريّ))) يكشف عن الجانب النحوي في قراءة أبي البرهسم ، ويقف وراء اختياري هذا الموضوع أسباب منها : أنَّ قراءته لم تفرد ببحث مستقل ، فضلاً على أنّ وفاته كانت متقدمة إذ أدرك حقبة برز فيها أشهر القرّاء ، ولعلّ أهمّ هذه الاسباب وَصْفُ قراءته بالشذوذ ، وهذا السبب تضمنَ دافعين أولهما : أنّ القراءات الشاذّة تمثل وجهاً آخر ، أو نمطاً خاصاً لهذه اللّغة المباركة ، والثاني : أني حاولت أن أكشف أيّ مستوى من الشذوذ كانت قراءته .

وقد اقتضى طبيعة الموضوع أن يكون في فقرات هي :

١- سيرته :تناولتُ فيها :اسمه ، وكنيته ، ومن أخذ عنه ، ومن أخذ منه ، ومنزلته ، ووفاته .
٢- المرفوعات :وخصّصتهُ بالمرفوعات ، وأقصد بها ماقرأه بالرفع فضمَّ :- المبتدأ ، والخبر ، والنائب عن الفاعل ، واسم كان ، والاستئناف .
٣- المنصوبات : وقصرتهُ على ماقرأه بالنصب ، وشمل : المفعول به ، واسم (إنَّ) والحال ، والمصدر المؤكد ، والنصب بإعمال اسم الفاعل .
٤- المجرورات : وضمّ المجرور بحرف الجرّ ، وحذف المضاف .
٥- الجزم : وشمل : لام الامر .
٦- النعت : وقفت فيه على : النعت ، والبدل .
٧- الحروف : وجاء فيه : كسر همزة (إنَّ) ، وهمزة الاستفهام .
٨- الضمائر : وتناولتُ فيه ضمائر: الغيبة ، والتكلّم ، والخطاب ، ونون العّظمة .
٩- ظواهر نحوية أخرى :- مثل : صرف ما لا ينصرف ، والجملة .

ثمّ جاءت الخاتمة وفيها أهم النتائج التي توصل إليها البحث .

لقد واجهتني صعوبات عدة ، أهمّها جمع قراءة أبي البرهسم إذْ إنَّ كتاب (معجم القراءات القرآنية) للاستاذيْن الفاضلين د. أحمد مختار عمر ، ود. عبد العال سالم مكرم ، قد أخلَّ بالكثير من قراءاته ، فضلاً على بعض القراءات له خطأ . مما جعلني استقري كتب القراءات الشواذ ، فعوَّلْتُ على أربعةٍ هُنَّ : مختصر في شواذ القرآن ، والمحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات ، شواذ القراءات ، وإعراب القراءات الشواذ ولعمري إنَّ الخللَ والخطأ من خصالِ الانسان ، وخاصّة من كتب ، وألّفَ ، وعرضَ ، وناقش ، ولا ادعي خلوّ هذا البحث من الهنات والأخطاء ، وعذري أني بذلتُ مابوسعي ، مخلصة النية والعمل .

والحمد لله أولاً وآخراً

١- سيرته :

- اسمه :

ذكر ابن النديم (ت٣٨٠هـ) أنّ اسمه : عمْران بن عُثْمان الزُّبيْديّ [١] ، وتابعه في هذا الأمر الذهبي (٧٤٨هـ) قال : ((...اسمه عِمْران بن عثمان ....)) [٢] .

وهذا الاسم ورد عند الفيروز آبادي (٨١٧هـ) ، وابن الجزريّ (ت٨٣٣هـ) ، وابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) ، ومحمد مرتضى الزّبيدي (١٢٠٥هـ) [٣] .

وانفرد الدكتور محمود أحمد الصغير بأنّ اسمه : عوانة بن عثمان [٤] ، وذكر الدكتور أحمد مختار عمر ، والدكتور عبد العال سالم مكرم أنه : عدوان بن عثمان[٥] والراجح في اسمه هو : عمران بن عثمان ، لاغيره ؛ وذلك لتفرد هذه الرواية وحداثتها .

- كنيته :

كانت كنيته أبا البَرَهْسَم [٦]على مثال (سَفَرْجَل) ، وكنيته هذه أشهر من اسمه . وذهب الذهبي إلى أنّ كنيته أبو البشر هشيم ، قال ((أبو البشر هشيم الحمصي المقرئ ، قيل اسمه : عمران بن عثمان الزُّبيدي ...)) [٧].

ويبدو أنّ التصحيف واضحٌ فيه ، وذهب السمين الحلبي (ت ٧٥٦هـ)إلى أنّ كنيته (أبو البرهثيم)[٨]،وهذه الكنية لاتخرج عن التصحيف أيضاً ؛ لأن حرف السين بسبب رسمه احتمل الاعجام من الأعلى ومن الأسفل .

وكنيته الأولى هي الأشهر من غيرها؛لأنها وردت عند جميع من ترجم له – إذا استثنينا الذهبي–،وبها كنّاه أصحاب كتب القراءات الشواذ .

و(البرْهم) أدامة النظر ، وسُكونُ الطّرْف،والشّجر المجتمع ورقه مع ثمره،أو بُرْعُمة الشّجر[٩].

وقد يشترك معه في هذه الكنية : حُد يْربن معدان بن صالح الحضرمي .

- من أخذ عنهم :-

ذكرت كتب التراجم والطبقات أنّ أبا البرهسم اخذ عن عالمين هما : يزيد بن قطيب السكوني الشامي (ت في العقد الثاني من القرن الثاني الهجري) . قال ابن الجزري : ((يزيد بن قطيب ....ثقة له اختيار في القراءة ينسب إليه ، روى عن أبي بحرية عبدالله بن قيس صاحب معاذ بن جبل ، روى القراءة عنه أبو البرهسم عمران بن عثمان الحمصي ...)) [١٠]

يفهم من قوله : ((....له اختيار في القراءة ينسب إليه ...)) ، أنّه اخذ القراءة من قاريء انتقى أصول قراءته ، فليس قراءته شبه قراءة معينة ، وربّما تشترك مع قراءات أخرى ، فآثر هذه القراءة والتزمها حتى عُرفَ بها [١١] .

وسُمِعَ أيضاً من خالد بن معدان الحمصي (ت١٠٣ أو ١٠٤ هـ) ، قال الذهبي : ((...وسَمِعَ من خالد بن معدان ...)) [١٢] .

ويبدو أنّ خالد بن معدان من رجال الحديث أيضاً ، جاء في ترجمته : ((...أما خالد بن معدان فلم يسمع من أبي الدرداء .... وثقه العجلي والنسائي ....)) [١٣] .

- من أخذ منه :-

روى القراءة عن أبي البرهسم علماء منهم : شُرَيْح بن يزيد الحضرميّ (ت٢٠٣هـ) ، وابنه : حيْوة بن شريح (ت٢٢٤هـ) ، قال ابن الجزريّ : ((شريح بن يزيد أبو حيْوة الحضرمي الحمصي صاحب القراءة الشاذة ومقرىء الشام .... وهو والد حيوة بن شريح الحافظ وله اختيار في القراءة ، وروى القراءة عن أبي البرهسم عمران بن عثمان وعن الكسائي قراءته ....)) [١٤] .

وروى عن طريق شريح كلّ من : يزيد بن قرة الحضرمي الشامي ، وعيسى بن المنذر الحمصي ، ومحمد بن المصفى ، ومحمد بن عمرو بن حيان الكلبي الحمصي [١٥] .

نلحظ أنّ معظم القرّاء الذين أخذوا عنه يُنْسَبُونَ إلى مدينة حمص .

- منزلته :-

أفرد ابن النديم في كتابه (الفهرست) فقرةً بأسماء القُرّاء الشواذ مقسماً إيّاهم على الأمصار ، وقد جعل أبا البرهسم على رأس قرّاء أهل الشام ، قال : ((أسماء قرّاء الشواذ وأنساب القرّاء من أهل المدينة ....أهل الشام : أبو البرهسم واسمه : عمران بن عثمان الزُّبيدي وله قراءة....)) [١٦] .

وذكر الذهبي أنّ قراءته شاذة ، وفيها أشياء تستنكر [١٧] ، وقال الفيروز آبادي : ((....أبو البرهْسم ....عمران بن عثمان الزُّبيدي الشاميّ ذو القراءات الشواذ .)) [١٨]

ولم يبعد عن هذا ابن الجزري ، اذ قال : ((...صاحب القراءة الشاذة ....)) [١٩]

يتضح من هذه النصوص أنّ قراءته شاذة ، والشذوذ في اللغة لايخرج عن : التفرّد والندرة والخروج على الشائع [٢٠] ، وفي مقياس القراءات اختلفت معايير الشذوذ من عالم إلى آخر ، ولعلّ أشهرها المعايير التي وضعها ابن الجزري ، [٢١] وهي نظرة إلى القراءة الصحيحة ، تفضي إلى معرفة القراءة الشاذة .

وقال الزّبيدي في بيان أهمية قراءة أبي البرهسم : ((....وقد أكثر عنه ابن جنّي في كتابه المُحْتسب الذي ألّفَهُ في شواذ القراءات ....)) [٢٢] .

والحقيقة أنَّ ابن جنّي عوّل على يزيد بن قطيب أكثر من أبي البرهسم [٢٣] ، ويمكن لمثل هذا القول أن يصدقَ على كتاب (مختصر شواذ القراءات) لابن خالويه (ت٣٧٠هـ) ، و (شواذ القراءات) للكرماني (ت٥٣٥) ، و(إعراب القراءات الشواذ) للعكبري (ت٦١٦هـ) ، إذ عوّلواعليه في مواضع كثيرة .

- سند قراءته :-

ذكر الذهبي أنّ إسناد قراءة أبي البرهسم مظلم ، إذ قال :((....قراءته شاذة وإسناده مظلم))[٢٤] ، ولي عليه ملاحظتان هما :- تفرد الذهبي في هذا الرأي ، ورأيه هذا فيه نظر ؛ وذلك لأنّ أبا البرهسم قرأ على علمين هما : يزيد بن قطيب ، وخالد بن معدان ، وهما قرآ على أبي بحرية عبدالله بن قيس السكوني الكندي الحمصي (ت٨٠هـ) [٢٥] ، وقرأ عبدالله بن قيس على معاذ بن جبل (ت١٨هـ) ، وعمر بن الخطاب (ت٢٣هـ) (رضي الله عنهما) . [٢٦]

والمتأمل في قراءته يلحظ أنّه أخذ عن أبي بحرية من طريقين ، وترك الثالث الذي هو : يونس بن ميسرة [٢٧] ، فضلاً على قصر سلسلة الاسناد .

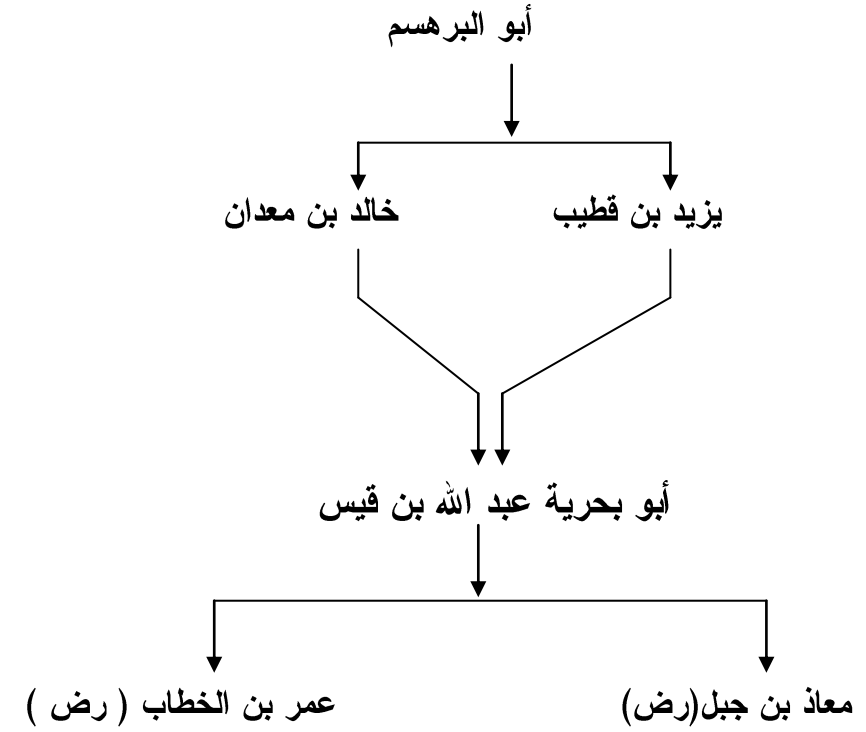

- وفاته :

لم تذكر المصادر سنة وفاة أبي البرهسم ، ويبدو أنّ وفاته كانت في العقد الخامس من القرن الثاني الهجري ؛ لأنّ الذهبي ترجم له في الطبقة السادسة عشرة (٢٨) ، وهذه الطبقة تضمّ سنوات العقد الخامس من القرن الثاني الهجري .

وهذا التاريخ في وفاته هو الراجح لأنّه لايتعارض مع سنيّ وفيات شيوخه وتلامذته ، فانّ وفيات شيوخه تنحصر بين سنتي (١٠٣- ١١٩ هـ) ، ووفاة اقرب تلاميذه عمراً له كانت (ت٢٠٣ هـ) .

٢-المرفوعات :

-المبتدا :

قرأ (وامرأةٌ مُؤمنةٌ) في قوله تعالى : ((وَامْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ)) [٢٩]

قال ابن خالويه ، ((....وامراةٌ مومنة بالرفع أبو حيوة ....)) [٣٠] ، وصرّح الكرماني بنسبة هذه القراءة إلى أبي البرهسم [٣١] .

وأبان العكبري عن حجة هذا الوجه من القراءة ، قال : ((قوله تعالى : (وامرأة مؤمنة) يقرأ بالرفع والتنوين فيهما ، على الابتداء ، والخبر (خالصة) بالرفع .)) [٣٢]

يظهر أنّ قراءة (امرأةٌ) على انّها مبتدأ ، والخبر (خالصة) والمعنى : امرأة خالصة لك من دونهم[٣٣].

ويرى أبو حيان (ت ٧٤٥هـ) أنّ (امرأة) مرفوعة بالابتداء ، والخبر محذوف وتقدير الكلام : أحللناها لك [٣٤] .

- **الخبر :**

قرأ (ناصيةٌ كاذبةٌ) في قوله تعالى : ((نَاصِيَةٍ كَـــــذِبَةٍ خَاطِئَةٍ))[٣٥] . نسب ابن خالويه هذه القراءة إلى الكسائي (ت١٨٩هـ) في رواية عنه [٣٦] . وقال الكرماني:((وعن ابن يعمر وأبي البرهسم وابن عمير (ناصية كاذبة خاطئة ، بالرفع فيهن ....))[٣٧] .ويبدو أنّ هذا الوجه قرأ به أبو البرهسم ، والكسائي ، ولكن اشتهر به الكسائي دون غيره . وذهب الزمخشري (ت٥٣٨هـ) إلى أنّ (ناصية) خبر لمبتدأ محذوف تقديره : هي ناصية كاذبة [٣٨] ، ولم يخرج عن هذا العكبري ، وأبو حيان[٣٩] . وقرأ الجمهور (ناصية) بالجر والتنوين على أنها بدل من المعرفة ، وان كانت نكرة ، لأنّها مستقلة بالافادة . [٤٠]

قرأ (ولكن تصديقُ) و (وتَفْصِيلُ) في قوله تعالى: ((وَلَـــكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ))[٤١]

ذهب الفراء (ت٢٠٧هـ) إلى أنّ رفع (تصديق) من الصواب ، والتقدير : لكن هو تصديق [٤٢] ، وقال ابن جني (ت ٣٩٢ هـ) : ((ومن ذلك قراءة عيسى الثقفي (ولكن تصديقُ ... وتفضيلُ ...) أي ولكن هو تصديق الذي بين يديه وتفصيل كلّ شيء ....فحذف المبتدأ وبقى الخبر ....)) [٤٣] . وذكر مكي القيسي (ت٤٣٧هـ) أنه لم يقرأ أحد بهذا الوجه [٤٤] ، وهذا الرأي فيه نظر لأنّه قرأ به أبو البرهسم وعيسى بن عمر الثقفي (ت١٤٩هـ) قال الكرماني : ((وعن عيسى الكوفة وعمران بن عثمان (ولكن تصديق...) (وتفصيل كل شيء ....)) بالرفع فيهن .))[٤٥].

يظهر أنّ الوجه في هذه القراءة – الرفع– على أنّ (تصديق) و (تفصيل) خبر لمبتدأ محذوف تقديره : هو تصديق ، هو تفصيلُ ، وقد ورد مثل هذا في الشعر ، قال ذو الرُّمة :

وَلَكِـــنْ عَطَـــاءُ اللهِ مِـــنْ كُـــلِّ رِحْلَـــةٍ إلى كُـــلِّ محْجُـــوبِ السُّـــرادق خضْـــرمِ [٤٦]

- **النائب عن الفاعل :-**

قرأ (تُنزَل الملائكةُ) بالتاء والتخفيف في الفعل ، ورفع (الملائكة) في قوله تعالى : ((يُنَـــزِّلُ الْمَلَـــئِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ اَمْرِهِ)) [٤٧]. ذكر الأزهري أنّ (الملائكة) بالرفع على أنّها نائب عن الفاعل والفعل على مالم يسم فاعله[٤٨] . وقال الكرماني : ((.... وعن أبي البرهسم (تُنزلُ الملائكةُ) بالتاء والتخفيف ، (الملائكةُ) رفع لقراءة زيد .)) [٤٩].أراد أنّ (الملائكة) بالرفع نائب عن الفاعل ، كما في قراءة زيد بن علي (ع) (ت١٢٢هـ) ولابدّ من القول إنّ قراءة زيد بن علي (ع) في الفعل (تُنزّل) بالتاء وتشديد الزاي– لعين– [٥٠].ولم يخرج العكبري عن القول : ((ويقرا بالتاء مخففاً و (الملائكة) في هذا كله مرفوعة .)) [٥١].ويبدو أنّ الفاعل قد حُذف للعلم به ، وتقدير الكلام : يُنزلُ اللهُ (عزّ وجل) الملائكة ، فحذف وأقيم المفعول به مقامه .

ونسب أبو حيان الاندلسي هذه القراءة إلى عاصم الجحْدري (ت١٢٨هـ) [٥٢] .

قرأ (بيضاءُ) في قوله تعالى : ((وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُـــوءٍ)) [٥٣] . نسب الكرماني هذه القراءة ،إلى أبي البرهسم ، إذ قال . ((وعن أبي البرهسم (بيضـــاءُ) ....)) [٥٤]. وجاءت عبارة العكبري أكثر وضوحاً في هذه القراءة ، قال : ((قوله تعالى (تخرج بيضاء) يقرأ بضمّ التاء وضمّ الهمزة على مالم يسم فاعله ، أي : تخرج يدٌ بيضاء)) [٥٥] .

يظهر أنّ الفاعل – يد– قد حُذف لدلالة ما قبله عليه (وَأَدْخِل يَدَك)

قرأ (السمعُ) في قوله تعالى : ((أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ)) [٥٦] . قال ابن خالويه : ((... السمعُ أبو البرهسم والسدي .....)) [٥٧]. ورجّح ابن جني هذا الوجه على قراءة العامة ، قال : ((....أي : (ألقي منه) ، وهذا كأنّه أندى معنى إلى النفس من القراءة العامة ... ، وهذه القراءة المنفردة كأنّها أشدّ تشابه لفظ : لأنّ ظاهرها أنّ قلبه ألقي إليه ، وليس في اللفظ أنّه هو القاه ، فاتصل بعض ببعض فكأنّه ألقي سمعه إليه وقلبه ، حتى كأن مُلقياً غيره ألقى سمعه إلى القرآن . وليس عجيباً

أن يقال : إن قلبه عند ذلك معه،لأنه إذا كان هو الذي ألقاه نحوه فالعرف أن يكون قلبه معه، وهو شاهد لاغائب))[٥٨].

يلحظ من هذا النص أنّ ابن جني وصف هذه القراءة بأنها (منفردة) وخرّجها على معنى : ألقى غيره السمع إليه وقبله حاضر .

وصرّح العكبري أنّ التقدير : ألقى إليه السمع [٥٩] .

– اسم كان نكرة :–

قرأ (إلاّ مُكاءٌ وتصديةٌ) في قوله تعالى:((وَمَا كَانَ صَلاَتُهُمْ عِندَ الْبَيْتِ إِلاَّ مُكَاءً وَتَصْدِيَةً)) [٦٠].

نسب ابن مجاهد (ت ٣٢٤ هـ) الى عاصم بن ابي النجود (ت ١٢٧ هـ) قال : ((كلهم قرأ : (وَمَا كَانَ صَلا تُهُم) رفعاً (عِندَ البَيْتِ إلاَّ مُكاءً وَتصْدِيَةً) نصباً الاماحدثني به موسى بن اسحق الانصاري ... عن عاصم أنّه قرأ (وَمَا كَانَ صَلا تَهُم) نصباً (عِندَ البَيْتِ إلاَّ مُكاءٌ وَتصْدِيَةٌ) رفعاً جميعاً ...)) [٦١] .

يفيد هذا النص أنَّ اسم كان على هذه القراءة نكرة (مكاء) ، وخبرها معرفة (صلاتهم) وحملها ابو جعفر النحاس (ت ٣٣٨ هـ) على الشذوذ البعيد [٦٢] .

وذهب ابن جني إلى انّ نكرة الجنس تفيد ما تفيده المعرفة ، فيكون التقدير : ماكان صلاتهم عند البيت إلا من جنس هذا الفعل – مكاء وتصدية– ، فضلاً على جواز مجيء اسم كان نكرة مع النفي نحو : ماكان إنسان خيراً منك [٦٣] .

ولعلّ الذي حمل القرّاءّ على مثل هذه القراءة أنهم حملوا كان على الفعل (ضَرَب) وفيه يجوز أن يكون الفاعل نكرة ومفعوله معروفاً ، وان الاسم يُعرّف بالخبر وهما لشيء واحد . [٦٤]

وزادّ الكرماني في نسبة القراءة الى أبي البرهسم ، قال:((وعن أبي البرهسم وأبي حياة وعاصم ...(مكاء وتصدية) بالرفع فيهما ....)) [٦٥] .

– الاسْتِئناف :–

قرأ (قالوا سلامٌ... قال سلامٌ) ، في قوله تعالى:((إِذْ دَخَلُوا عَلَيْه فَقَالوُا سلماً قَالَ سَلمٌ قَوْمٌ مُنكرُونَ))[٦٦]

صرّح الكرماني بنسبة هذه القراءة إلى أبي البرهسم ، قال : ((وعن أبي البرهسم (قالوا سلاماً قال سلام) ، بالرفع فيهما .)) [٦٧]

ونصّ الزمخشري (ت٥٣٨هـ) على هذه القراءة من دون نسبتها قال :((...وقرئا مرفوعين...))[٦٨] ولم يخرج عن هذا أبو حيان الاندلسي [٦٩] .

وفي رفع (سلام) وجهان هما : مبتدا ، وخبره محذوف ، والتقدير : سلامٌ عليكم ، أو انّه خبر ، والمبتدأ محذوف تقديره : أمرنا سلام ، أو قولنا سلام حملاً على (سلام) الثانية ، والمعنى : قصد ثبوت السلام حتى يكونوا – الضيوف وإبراهيم (عليه السلام) – متساوين في الاحترام ، والادب من دون مفاضلة بينهما [٧٠] .

٣ – المنصوبات:

–المفعول به :

قرأ (سواء العاكف) في قوله تعالى: ((والمسْجد الْحرام الّذي جعلْنـهُ للنّاس سواءً العـكِفُ فيه والباد))[٧١] .

قال الكرماني : ((وعن أبي البرهسم (سواء العاكف) بالنصب فيهما)) [٧٢] .

يفهم من هذا النصّ أن الفعل (جعل) يتعدى إلى مفعولين احدهما الضمير المتصل (الهاء) ، والآخر (سواء) ، و (العاكف) صفة له .

وقراءة الجمهور (سواءً) على انّه حال من الهاء ، وقرا الأعمش (ت١٤٨هـ) ، وحفص (ت١٨٠هـ) ، (سواء) على المفعولية أو الحال ، و (العاكف) مرفوع على الفاعلية ؛ لأنه مصدر وصف فهو في قوة اسم الفاعل المشتق [٧٣] .

ويظهر أنّ أبا البرهسم قد تفرد بهذا الوجه من القراءة

قرأ (السحرة) في قوله تعالى : ((فَجُمِعَ السَّحَرَةُ لِمِيقَاتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ)) [٧٤]

نسبت هذه القراءة إلى أبي البرهسم [٧٥] ، وأوضح العكبري الوجه في هذه القراءة ، قال : ((.... يقرأ بفتح الجيم والميم (السحرة) بالنصب ، أي جمع فرعون السحرة...)) [٧٦]

أراد أنّ الفعل مبني للمعلوم (جَمَع) ، و (السحرة) مفعول به وتقدير الكلام : جمع فرعون السحرة ، وقراءة الجمهور (السحرةُ) على أنها نائب عن الفاعل .

وقرأ (العذاب) في قوله تعالى: ((يُضَعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ)) [٧٧] ، وفي قوله تعالى : ((يُضعفُ لهم العذابُ)) [٧٨]

ذكر الطبري (ت٣١٠هـ) أنّ أبا عمرو بن العلاء (ت ١٥٤هـ) قرأ (يُضعّف) على معنى تضعيف الشيء مرة واحد [٧٩] ، وعليه يكون (العذاب) مفعولاً به .

وقال الكرماني : ((وعن أبي البرهسم (يضعّف ، بالياء والتشديد ، (العذاب) نصب...)) [٨٠]

يفهم أنّ قراءة أبي البرهسم تقوم على أمرين هما : تضعيف عين الفعل لجعله متعدياً ، ونصب (العذاب) على انّه مفعول به ، على معنى جعل العذاب من تأتي من نساء النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بفاحشة لها مِثلا عذاب سائر النسوة [٨١] .

وجاءت عبارة العكبري أكثر وضوحاً ، قال : ((ويقرأ بتشديد العين واسناد الفعل إلى الله بالنون تارة ، وبالياء اخرى .)) [٨٢]

قرأ (الكلمَ الطيب) في قوله تعالى : ((إِلَيْهِ يصْعدُ الكلمُ الطّيّبُ والعمل الصّالحُ يرْفعُهُ)) [٨٣]

ذكر ابن خالويه أنّ الإمام علي بن أبي طالب (ت٤٠هـ) وعبدالله بن مسْعُود (ت٣٢هـ) ، وعبد الرحمن السلمي (ت٧٣هـ) ، كانوا يقرؤون (إليه يُصْعِد الكلمَ الطيب) [٨٤] . وقال الكرماني : (وعن أبي البرهسم (يُصْعد) ، بضم وكسر. (الكلمَ الطيبَ)، بالنصب فيهما.))[٨٥]. وبمثل هذا قال أبو حيان الاندلسي[٨٦] ، ويرى السمين الحلبي أنّ الفعل (يُصْعدُ) أصله (أصْعد) ، فهو متعدٍ بالهمزة ، و (الكلم) مفعول به ، و (الطيب) نعت[٨٧] .

قرأ (أسورةً) في قوله تعالى : ((فَلَوْلا أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ من ذَهبٍ)) [٨٨]

ذهب الكرماني إلى أنّ أبا البرهسم قرأ (أسورة) بالنصب ، والفعل مبني للمعلوم [٨٩] ، ونسبها أبو حيان إلى الضحاك ، قال:((... وقرأ الضحاك: أسورة ، نصباً ، والجمهور:أسورة رفعاً ...))[٩٠].

يظهر أنّ قراءة الجمهور (أسْورةٌ) على انها نائب عن الفاعل ، وفعلها ، (أُلقي) ، وقراءة عمران ابن عثمان (أسورةً) على أنها مفعول به ، والفعل (أُلقَى) .

-اسم (أنّ) المشددة :-

قرأ (أنّ الحمدَ لله) في قوله تعالى : ((وءاخِرُ دَعْوَ هُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَـلَمِينَ)) [٩١]

قال ابن خالويه : ((أنّ الحمدلله رب العلمين بلال بن أبي بردة وابن محيصن ...)) [٩٢]

وذكر ابن جني أنّ (الحمد) اسم (أنّ) المشددة ، وفي هذه القراءة دليل على قراءة الجماعة (أنْ) المخففة من (أنّ) ، وفيها يمكن تقدير زيادة (أنّ) ، فيكون : دعواهم حمدُ الله . [٩٣]

وعبارة السمين الحلبي أكثر وضوحاً ، قال : ((.... وقرأ عكرمة وأبو مجلز وأبو حيوة وأبو البرهسم وقتادة ومجاهد .... بتشديدها ونصب (الحمد) على أنه اسمها ، وهذه تؤيد أنها المخففة في قراءة العامة وترد على الجرجاني .)) [٩٤]

نلحظ أنّ قراءته تؤيد قراءة العامة ، وتغض من رأي الجرجاني (ت٤٧١هـ) الذي ذهب إلى انّ (انّ) زائدة ، والتقدير : وآخر دعواهم الحمد لله [٩٥]

-الحال :

قرأ (كُذُباً) في قوله تعالى : ((كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِباً)) [٩٦]

نسب الكرماني هذه القراءة إلى أبي البرهسم وحده [٩٧] ، وضّح العكبري وجه هذه القراءة ، قال : ((....يقرا (كُذُباً) برفع الكاف والذال ، وهو جمع كذُوب وهو حال .)) [٩٨]

وذكر ابن منظور (ت٧١١هـ) أن بعضهم قرأ (كُذُباً) على الحال [٩٩] من الضمير الذي في (يقولون) .

وقراءة الجمهور – كَذِبا– على وجهين هما : مفعول به ؛ لأنّه متضمن معنى الجملة ، ونعت مصدر محذوف ، والتقدير : قولا كذباً [١٠٠] .

– المصدر المؤكد

قرأ (لله الحقَّ) في قوله تعالى : ((هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ)) [١٠١]

صوّب الفراء هذا الوجه من القراءة ، قال :((... ولو نصبت (الحقَّ) على معنى حقاً كان صواباً))[١٠٢] وذهب الزجاج (ت٣١١هـ) إلى أنّ (الحقَّ) مصدر مؤكد ، ولا يعلم أنّ أحداً قرأ بهذا الوجه [١٠٣] وهذا الراي فيه نظر ؛ لأنّ هذه القراءة نسبت إلى زيد بن علي (ع)، وابي البرهسم ، وابي حيوة وغيرهم [١٠٤] .

ونعت الزمخشري هذا الوجه من القراءة بالفصيح والحسن . قال : ((.... وقرأ عمرو بن عبيد بالنصب على التأكيد ، كقولك : هذا عبدالله الحقَّ لا الباطلَ،وهي قراءة حسنة فصيحة....)) [١٠٥].

ويرى العكبري انّ نصب (الحقّ) على التعظيم [١٠٦] .

والمتأمل في القراءات الواردة في كلمة (الحقّ) يجد اثنين منها على الصفة ، وهذا يعني أنَّ القراءتين متقاربتان في المعنى ، والوجه الوحيد الذي يخرج عن الصفة ، هو قراءتها على المصدر المؤكد .

-نصب الفعل المضارع :

قرأ (أَلَّا يَرْجِع) في قوله تعالى : ((أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِم قَوْلاً)) [١٠٧] .

ذهب الزجاج إلى أنَّ النصب في (يرجع) وجه جائز ، والعامل فيه (أنْ) [١٠٨] . وقال ابن خالويه:(((أَلَّا يرجعَ إليهم) بالنصب ابو حيوة ...)) [١٠٩] . ولم يخرج العكبري عن القول : (يقرأ بنصب العين على (أنَّ) الناصبة للفعل ...)) [١١٠].

وجعل المالقي (ت ٧٠٢ هـ) (أن) اصل باب النصب في الافعال ؛ لانها تقدر حتى مع مايبدو أنه ينصب بنفسه نحو : حتى ، وكي ، ولام الجحود [١١١] .

وذكر أبو حيان الاندلسي أنَّ أباحيوة قرأ (ألاَ يرجعَ) ، والناصب له (أن)، وتكون الرؤية من الابصار[١١٢] .

يفهم من هذا العرض أنَّ (أنَّ) هي الناصبة لا المخففة من الثقيلة،و(رأى) هنا بصرية،لأنّها لاتقع بعد افعال القلوب ممّا يدل على اليقين أو الظن،وتمخض الفعل للاستقبال،وغالباً ما تقرن بنفي. [١١٣]

– النصب بإعمال اسم الفاعل :

قرأ (بطاردٍ الذين) في قوله تعالى : ((وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الَّذِينَ ءَامَنُوْا)) . [١١٤]

ذهبَّ الفراء إلى أنَّ اسم الفاعل المنون والدال على الاستقبال اذا نصب مفعولاً به كان صواباً [١١٥].

ونسب ابن خالويه هذه القراءة إلى ابي حيوة . (١١٦) وقال الكرماني : ((وعن ابي البرهسم (بطاردٍ الّذين) ، بالتنوين)) . (١١٧)

وذكر الزمخشري أنَّ هذه القراءة جاءت على الأصل (١١٨) ، وقال العكبري : ((..... يقرأ بالتنوين فيكون (الذين) في موضع نصب ، لأنَّ اسم الفاعل هنا للأستقبال ..)) (١١٩) .

واسم الفاعل اذا كان مجرداً عمل بشرطين احدهما : ان يدل على الحال او الاستقبال (١٢٠) ، لأنَّ اسم الفاعل إنَّما عمل لأنَّه محمول على الفعل المضارع الدال على الحال أو الاستقبال .

قرأ (كباسطٍ كَفَّيه) في قوله تعالى : ((كَبَاسِطِ كَفَّيْهِ الى المَاءِ)) (١٢١) .

نسب ابن خالويه هذه القراءة الى يحيى بن يَعْمر (ت ١٢٩ هـ) (١٢٢) . وقال الكرماني : ((وعن ابي البرهسم (كباسطٍ كفّيه) بالتنوين ...)) (١٢٣) ، ولم يزد الزمخشري على القول : إنها قرئت بالتنوين (١٢٤) .

وضحَّ العكبري وجه هذه القراءة بقوله:((...(كباسط)يقرأ بالتنوين،فيكون(كفيه) نصباً .))(١٢٥).

يفهم من هذا النص أنّ اسم الفاعل المنون عملَّ عمل الفعل ، فنصب (كفيّه) مفعولاً به ، وتقدير الكلام : كشخص يبسط كفيه .

قرأ(إلاّ آتٍ الرَّحمنَ)في قوله تعالى:((إنْ كُلُّ مَن فِي السّمَـوَتِ وَالأرْضِ إلاّ أتى الرَّحْمن عَبْداً))(١٢٦) .

صوّبَ الفراء هذا الوجه من القراءة ، قال : ((... ولو قلت : آتٍ الرحمنَ عبداً كان صواباً . ولم اسمعه من قارئ)) . (١٢٧)

وقوله (... ولم اسمعه من قارئ) ، فيه نظر ؛ لأنَّ هذه القراءة نسبت إلى عبد الله بن مسعود ، وأبي البرهسم ، وأبي حيوة (١٢٨) .

وأبان العكبري وجه هذه القراءة ، قال : ((... يقرأ (آتٍ) بالتنوين (الرحمن) بالنصب ، لأنَّ اسم الفاعل هنا للاستقبال ، فيجوز أن يضاف وأن ينوّن وأن يعمل)) (١٢٩) .

قرأ (ذائقَةٌ المَوْتَ) في قوله تعالى : ((كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ المَوْتِ)) (١٣٠) .

ذكر الفراء أنَّ العرب أكثر ما تختار في اسم الفاعل المجرد من الالف واللام التنوين والنصب ، إذا دلّ على المستقبل . (١٣١)

وقال ابن خالويه : (((ذَائقَةُ المَوْتَ) بالتنوين والنصب اليزيدي)) (١٣٢) . ونسبها الكرماني الى ابي عبلة ، وأبي البرهسم ، قال : ((وعن أبي عبلة وأبي حياة وأبي البرهسم (ذَائقَة) بالتنوين ، (الموت) بالنصب ...)) (١٣٣) .

وصرّح العكبري بإعمال اسم الفاعل ، قال : ((... يقرأ (ذائقةٌ) بالتنوين (الموتَ) بالنصب ، وهوظاهر على إعمال اسم الفاعل)) . (١٣٤)

قرا (لَهَادٍ الذينَ) في قوله تعالى:((وَإنَّ اللهَ لَهَادِ الَّذِينَ ءَامَنُوا إلى صِرطٍ مُسْتَقِيمٍ)) . (١٣٥)

ذهبَ ابن خالويه إلى أنَّ أبا حيوة قرأ (لَهَادٍ الَّذِينَ) بنصب الاسم الموصول (١٣٦) . ونسبها الكرماني إلى أبي البرهسم ، وابي حيوة . (١٣٧)

قال العكبري : ((... يقرأ بالتنوين ، فيكون (الذين) في موضع نصب)) . (١٣٨)

وجاءت عبارة السمين الحلبي اكثر وضوحاً ، قال : (((لهادي الذين) بالاضافة تخفيفاً وأبي عبلة وأبو حيوة بتنوين الصفة واعمالها في الموصول ..)) (١٣٩) .

يفهم من هذا النص أنَّ (الذين) نصب على المفعول به ، والعامل فيه اسم الفاعل (هاد) ، الدال على الاستقبال .

٤- المجرورات :-

- الجر بحرفِ الجرّ :

قرأ (كسيرتِهَا) في قوله تعالى : ((سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الأُوْلَى)) [١٤٠] .

يرى الزجاج أنّ (سيرتها) منصوبة بنزع الخافض ، والفعل وصل اليها ، وتقدير الكلام : سنعيدها إلى سيرتها الاولى [١٤١] .

ونسب الكرماني هذه القراءة إلى أبي البرهسم وحده قال : ((وعن أبي البرهسم (كسيرتها) بزيادة الكاف)) . [١٤٢]

يظهر أنَّ أبا البرهسم قرأ (كسيرتِها) بالجرّ ، بحرف الجرّ (الكاف) ، على إرادة التشبيه ، وهي غير زائدة عنده .

وذكرَ العكبري في نصبها ثلاثة وجوه هيَّ:-أنَّها بدل اشتمال من هاء (سنعيدها)،أو أنَّها منصوبة على الظرف أي : في طريقها،أو أنّها منصوبة على إسقاط الخافض والتقدير:الى سيرتها.[١٤٣]

والفارق بين قراءة ابي البرهسم – الجرّ– وقراءة الجمهور ، أنَّ قراءة الجمهور لاتخرج عن النصب في كلِّ التأويلات ، وحذف الخافض في وجه من وجوهها ، أما قراءةُ أبي البرهسم فقوامها الجرّ بحرف الجر ، وابقاء الخافض ، وعدم زيادته ، قال المالقي : ((أعلم أنَّ الكاف المفردة لها في الكلام موضعان : الموضع الأول : أن تكون حرف الجر فتخفض ما بعدها أبداً وتنقسم فيه قسمين : قسم تكون جارة لايجوز زيادتها ، وقسم تكون جارة زائدة ، القسم الجارة غير الزائدة لاتكون أبداً إلا للتشبيه ...)) [١٤٤] .

- حذف المضاف :

قرأ (رُكُوبُهُم) في قوله تعالى ((وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ)) [١٤٥] .

صحح الفراء هذا الوجه من القراءة ، قال : ((... ولو قرأ قارىء : فمنها رُكوبهم ؛ كما تقول : منها اكلهم وشربهم ورُكوبهم كان وجهاً)) [١٤٦] .

وذكر النحاس أنَّ ابا حاتم السجستاني (ت ٢٥٥ هـ) لايرى أنَّ (رُكوبهم) مضاف اليه ، لانّه مصدر . [١٤٧]

وصرّح ابن خالويه بنسبة هذه القراءة الى الحسن البصري (ت ١١٠ هـ) ، والاعمش .[١٤٨]

وذهب ابن جني إلى أنَّ (الرُكوب) مصدر ، حذف المضاف المقدم ، والتقدير : ذو ركوبهم ، وقد يكون متأخراً ، والتقدير : فمن منافعها ، أو من اغراضها ركوبهم [١٤٩].

وزاد الكرماني فنسبها إلى ابي البرهسم ، [١٥٠] وفصّل أبو حيان الاندلسي القول فيها ، إذ قال : ((... وقرأ أبو الحسن ، وأبو البرهسم والاعمش : رُكوبهم بضمّ الراء وبغير تاء ، وهو مصدر حذف مضافه : أي ذو ركوبهم ، او فحسن منافعها ركوبهم فيحذف ذو ، أو يحذف منافع ...)) [١٥١] .

- قرأ (وُقُودُها) في قوله تعالى: ((يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُم ناراً وَقُودُهَا النَّاسُ))[١٥٢].

ذكر الاخفش (ت ٢١١هـ) أنَّ (الوُقوُد) تعني الاتّقادُ وهو فعال الفعل [١٥٣] . وأبان ابن جني عن وجهها ، قال : ((قرأ (وُقوُدها) بضم الواو ... هذا على حذف المضاف، أي : ذو وقودها يعني ما تطّعمه النارُ من الوقودِ ...)) [١٥٤] .

وذهب العكبري إلى انَّ (وقوُدها) من التوقُّد ، وتقدير الكلام : اصحابُ توقدِها الناس [١٥٥] وقال أبو حيان : ((... وعلى قراءة الضمّ هو المصدر على حذف مضاف أي : ذو وقودها لان الناس والحجارة ليسا هما الوقود ، أو على أن جعلوا نفس الوقود مبالغة ..)) [١٥٦] .

يفيد هذا النص أنَّ في (وُقودُها) تأويلين هما : حذف المضاف ، والتقدير :وقودها إحراق الناس ثمّ حذف المضاف و أُقيم المضاف إليه مقامه ، وهذا هو الاكثر وروداً ، والمبالغة : والتقدير : جعلوا (وقودها) فعالاً للفعل .

ونسب السمين الحلبي هذه القراءة إلى الشذوذ . (١٥٧)

٥ – الجـــــزم :

– لام الامر :

قرأ (وَلْيَدْخُلُوا) و (وَلْيُتَبِّروا) في قوله تعالى : ((وَلِـيَدْخُلُوا المَسْجِدَ كَمَا دَخَلُـوهُ أَوَّلَ مَـرَّةٍ وَلِيُتَبِّروا ماعَلَوا تَتْبِيراً)) (١٥٨) .

أجاز المبرد (ت٢٨٥ هـ) تسكين لام الامر بعد الواو والفاء إذ قال : ((واعلم أنَّ هذه اللام مكسورة إذا ابتُدِئت – فاذا كان قبلها فاء أو واو فهي على حالها في الكسر . وقد يجوز إسكانها ، وهو أكثر على الألسُن ...)) (١٥٩).

وصرح ابن جني أنَّ اللام في قراءة (وَلْيَدْخُلُوا) و (وَلْيُتَبِّروا) هي لام الامر (١٦٠) ، ونسب الكرماني هذه القراءة إلى أبي البرهسم وحده ، قال : ((وعن أبي البرهسم (وَلْيَدْخُلُوا) ... (وَلْيُتَبِّروا) بسكون اللام فيهما)) (١٦١) .

يفهم من قوله (... بسكون اللام ...) أنَّها للطلب – الأمر أو الدعاء – والفعل بعدها مجزوم بحذف النون ، وقراءة الجمهور على أنّها للتعليل ؛ لأنَّها مكسورة ، والفعل بعدها منصوب بحذف النون(١٦٢) .

وذكر أبو حيان الوجهين معاً ، قال : ((.... من قرأ بلام الامر أو بلام القسم جاز أن يكون (وليدخلوا) وما بعدها امراً ، وجاز أنْ تكون لام كي: وبعثناهم ليدخلوا ...)) (١٦٣).

يتضح لي أمرين من هذا العرض هما : أنَّ أبا البرهسم قد تفرّد بهذه القراءة في هذه الآية المباركة ، وأنَّ قوام هذه القراءة هي النظرة إلى الفعل ، فإذا كان أمراً كانت اللام ساكنة ، وإذا كان مضارعاً كانت مكسورة .

٦– التوابع :

١– النعت :

– وصف المعرفة بالمعرفة :

قرأ (الحقُّ) في قوله تعالى : ((يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ اللهُ دِينَهُمُ الحَقَّ)) (١٦٤).

صرّح النحاس أنَّ رفع (الحق) على أنَّه صفة لله جلَّ ثناؤه ، قال : ((يرفع الحق على أنّه نعت لله جلَّ وعزّ ، قال أبو عبيد: ولولا كراهة خلاف الناس لكان الوجه الرفع ، ليكون نعتاً لله جلّ وعزّ))(١٦٥) .

ويرى ابن جني أنَّ من قرأ (الحقُّ) على أنّها وصف لله سبحانه وتعالى ، وتقدير الكلام : يومئذ يوفيهم الله الحقُّ ، ووجه وصفه تعالى بالحقّ على المبالغة . (١٦٦)

والمتأمل في كلمة (الحقّ) يلحظ أنَّها لاتخرج عن الصفة سواء في النصب أم في الرفع ، فمن قرأها (الحقَّ) جعلها نعتاً لـ (دينهم) ، ومن قرأها (الحقُّ) جعلها نعتاً لله عزّ وجل.(١٦٧) ونسبت هذه القراءة إلى عبد الله بن مسعود (رض)، وابن عباس(رض)، ومجاهد، وأبي حيوة ، وأبي البرهسم .(١٦٨).

– حروف العطف :

قرأ (ثُـمَّ) في قوله تعالى : (مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ)) (١٦٩) .

قال ابن خالويه : (مطاع ثُـمَّ أمِينٍ) بضم الثاء أبو حيوة ...)) (١٧٠) ، ونسبها الكرماني إلى أبي البرهسم (١٧١) وذكرَ العكبري أنَّ وجه من قرأ (ثُمَّ) على أنّ النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يجمع

هذه الصفات كلها [١٧٢] ، وأفاض أبو حيان في بيان وجه هذه القراءة ، إذْ قال : ((... وقرأ أبو جعفر وأبو حيوة وأبو البرهسم وابن مقسم : ثُمَّ ، بضمّ الثاء : حرف عطف ... وقال صاحب اللوامح : بمعنى مطاع وأمين ، وإنّما صارت ثمَّ بمعنى الواو بعد ان مواضعتها للمهلة والتراخي عطفاً ، وذلك لان جبريل عليه السلام كان بالصفتين معاً في حال واحدة ...)) [١٧٣] .

يظهر أنَّ قراءة الجمهور (ثُمَّ) على الظرفية المكانية لإفادة البعد ، وقراءة أبي البرهسم وغيره على العطف للتراخي ، وأنّ الصفة الثانية أجلّ من الاولى .

٢- البدل :-

قرأ (بعشرِ سُوَرٍ) في قوله تعالى : ((فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ)) [١٧٤] .

قال الكرماني : ((وعن ابي حياة وابي البرهسم (بعشرِ سورٍ) منون)) . [١٧٥] وبيّن العكبري وجه هذه القراءة ، قال : ((... ويجعل سوراً بدلاً من عشر)) . [١٧٦]

يتضح أنَّ هذه القراءة تقوم على تنوين العدد بالكسر ، و(سورٍ) بدل من العدد .

قرأ (عالمِ) في قوله تعالى : ((عَـلِمُ الغَيْبِ وَالشَّـهرةِ)) [١٧٧] . ذكر الكرماني أنَّ ابا البرهسم قرأ (عالمِ) بجر الميم على البدلية .[١٧٨] أراد أنَّ الوصف (عالم) مجرور على البدلية من الضمير في قوله تعالى : ((وَكُلُّ شَيْءٍ عِندَهُ بِمِقْدَارٍ))[١٧٩] . وقراءة الجمهور (عالمُ) على أنّه خبر لمبتدأ مقدر .

قرأ (رَبِّ ... وربِّ) في قوله تعالى : (رَبُّ المَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ المَغْرِبَيْنِ)) [١٨٠] .

صوّب الفراء قراءة (ربِّ) بالجر ، قال : ((... ولو خفض يعني في الإعراب على قوله (فبأي آلاء ربكما) ، (ربِّ المشرقين) كان صواباً)) . [١٨١] وصرّح مكي القيسي أنّ الخفض في (ربِّ) على البدل من (ربكما) . [١٨٢] ونسب الكرماني هذه القراءة الى أبي حيوة ، وشريح بن عُبَيْد وأبي البرهسم [١٨٣] .

وجاءت عبارة العكبري أكثر وضوحاً ، إذْ قال : ((قوله تعالى : (ربُّ) ، و (ربُّ) يقرأ بالجرِّ فيهما ، وهو بدل من (ربكما))) . [١٨٤]

٧- الحروف :

أ- كسر همزة (أنَّ) :-

قرأ (إنَّه) في قوله تعالى:((وَأُوحِيَ إلى نُوحٍ أَنَّهُ لَن يُؤْمِنَ مِن قَوْمِكَ إلاَّ مَن قَدْ ءَامَنَ)) [١٨٥].

نسبت هذه القراءة إلى أبي البرهسم وحده [١٨٦] ، قال الكرماني : ((وعن أبي البرهسم (إنَّه لن يُؤمن) بكسر الهمزة)) [١٨٧] .

خرّج العكبري هذا القراءة على إضمار الفعل : قال ، والمعنى : قال إنّه لن يُؤمن من قومك إلا من آمن [١٨٨] .

وفصّل أبو حيان القول فيها ، قال : ((... وقرأ أبو البرهسم : وأوْحَى ، مبنياً للفاعل (إنَّه) بكسر الهمزة على إضمار القول على مذهب البصريين ، وعلى إجراء أوحى مجرى قال على مذهب الكوفيين ...)) [١٨٩] .

نلحظ أنَّ أبا البرهسم أخذ برأي البصريين في هذه القراءة ، باضمار الفعل : قال ، ولم يؤيد إجراء الايحاء مجرى القول [١٩٠] .

ب- همزة الاستفهام :

قرأ (أماذا) في قوله تعالى :((أَمَّاذَا كُنْتُم تَعْمَلُونَ)) [١٩١] .

ذكر ابن خالويه هذه القراءة ، قال : (((أَمَاذا...) بالتخفيف ابو حيوة ...)) [١٩٢] ، ونسبها الكرماني إلى أبي البرهسم [١٩٣] .

وذهب العكبري إلى أنّ قراءة (أماذا) جاءت على الاستفهام ، و(ماذا) منصوب ، والعامل فيه (تعملون) ، وتقدير الكلام : أماذا تعملون .[١٩٤]

وتُعدُّ الهمزة أصل ادوات الاستفهام ، ويراد بها طلب الفهم ، قال ابن الحاجب (ت٦٤٦هـ) : ((... إلاّ انَّ الهمزة أعمُّ تصرفاً ، إمَّا لأنّها الأصل ، وهل محمولةٌ عليها ... وإمّا لأنّها أخصر منها في اللفظ فتصرفوا فيها لسهولة التلفظ بها أكثر من أختها ...)) . [١٩٥]

يظهر أنّ قراءة أبي البرهسم تقوم على تخفيف الميم ، وإدخال حرف الاستفهام (الهمزة) على اسم الاستفهام (ماذا) لغرض التوكيد [١٩٦] ، والمعنى : إنّه لما يُحشر المكذبون بآيات الله عزّوجلّ . يطلب منهم بيان فعلهم بين تكذيبهم بآياته عزّ وجلّ او ماذا فعلوا ؟

ويبدو أنَّ دخول همزة الاستفهام على أدوات الاستفهام أمر وارد ، قال الشاعر :-

سائلْ فَوارِسَ يَرْبُوعٍ بِشَدَّتنَا أَهَلْ رَأَوْنَا بِسَفْحِ القاعِ ذِيْ الأَكَمِ . [١٩٧]

٨- الضمائر :

أ- الغيبة :-

قرأ (يحشرهم) في قوله تعالى : ((وَيَوْمَ نَحْشُرُهُم جَمِيْعاً)) . [١٩٨]

قال الكرماني:((وعن أبي البرهسم وأبي واقد والجراح (يَوْمَ نيحْشُرُهُم جَمِيْعاً) بالياء)) .[١٩٩]

ونسب ابن عطية الاندلسي (ت ٥٤٦ هـ) هذه القراءة إلى فرقة و (يحشرهم) أي : الله عزّ وجلّ ، والضمير فيه يعود على الناس جميعاً . [٢٠٠]

ولم يخرج عن هذا أبو حيان الاندلسي ، اذ قال : ((.... وقرأت فرقة بالياء . وقيل : يعود الضمير على الذين كسبوا السيئات ...)) . [٢٠١]

نلحظ أنَّ قولهم (قرأت فرقة) هي قراءة ابي البرهسم وغيره ؛ إذْ نسبت إليه في مصادر أسبق زمناً .

قرأ : (لَيهْلِكَنَّ) (وَلَيسْكِنِنَّكُم) في قوله تعالى : ((فَأَوْحَى إِلَيْهِم ربُّهُم لَنُهْلِكَنَّ الظَّالِمِينَ * وَلَنسْكِنِنَّكُم الأَرضَ من بَعْدِهِم)) . [٢٠٢]

نسب ابن خالويه هذه القراءة الى ابي حيوة ، [٢٠٣] وقال الكرماني : ((وعن ابراهيم النخعي وابي البرهسم وابن أبي عبلة (لَيُهْلِكَنَّ) و (وَلَيسْكِنِنَّكُم) بالياء فيهما)) [٢٠٤] . ونصّ أبو حيان الأندلسي أنّ أبا حيوة قرأ (ليهلكن) و (ليسكننكم) بياء الغيبة ، اعتباراً بقوله عزّ وجلّ (فَأَوْحَى إِلَيْهِم ربُّهُم) ؛ اذ لفظه لفظ الغائب .[٢٠٥]

وقال الآلوسي (ت ١٢٧٠ هـ) : ((... وقرأ أبو حيوة (لَيُهْلِكَنَّ الظَّالمين * وَلَيسْكِنِنَّكُم الأرض) بياء الغيبة اعتباراً – لاوحى – ...)) [٢٠٦] .

يتضح أنَّ معنى قراءة ابي البرهسم يهلك الله الظالمين ، ويسكنكم الارض .

قرأ (لَيُفْسدُنَّ) (وَلَيَعْلُنَّ) في قوله تعالى : ((وَقَضَيْنَا إلى بَنِي إسْرءِيْلَ في الكِتَبِ لَتُفْسِدنَّ فِي الارْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوّاً كَبِيْراً)) . [٢٠٧]

ذكر الطبريّ أنّ اجماع القرّاء على قرأتهما بالتاء من دون الياء [٢٠٨] ، وهذا يشعر باختيار أبي البرهسم قراءاته، وقال الكرماني : ((وعن أبي البرهسم (ليفسدن وليعلنَّ) بالياء فيهما)) [٢٠٩]

ويظهر أنّ الضمير يعود على بني اسرائيل ، وتقدير الكلام : ليفسدُنَّ هم ، وليعلُنَّ هم .

وذهب العكبري الى أنَّ فعل (ليفسدنَّ) مزيد بالهمزة (أفْسَدَ) والمعنى على الوجهين عنده هو : يفسدون ما في الارض ، أو تفسدوا أعمالكم . [٢١٠]

ويبدو أنَّ ابا البرهسم قد تفرد بقراءته هذه .

قرأ (يَرْجَعُون) في قوله تعالى:((ثُمّ إليْه تُرْجَعُون))[٢١١] وفي قوله تعالى:((وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وإليْهِ تُرْجَعُون))[٢١٢].

نسب الكرماني هذه القراءة إلى أبي البرهسم ، إذْ قال : ((وعن أبي البرهسم (ثمّ إليه يرْجعون) بالياء وفتحه .)) [٢١٣]

يفهم من هذا النص أنّ هذه القراءة تقوم على أمرين هما : إبدال ضمّة التاء فتحة ، وإبدال التاء ياءً للدلالة على الغائب . ونصّ أبو حيان على أنّ قراءة (يرجعون) بياء الغيبة وهي قراءة عاصم (ت١٢٧هـ) ، ونافع (ت١٦٩هـ). [٢١٤]

والمتأمل في هذه القراءة يلحظ أنّ المعنى : أن الشفاعة وملك السموات والأرض يرجع إليه وحده عزّ وجلّ ، وقراءة الجمهور ترجعون ، خطاب للبشر ، أي : إليه ترجعون يوم القيامة ، أو لاخبارهم انّ مافي السموات والأرض لايشفعون ، ويخيب سعيكم في عبادتهم . [٢١٥]

ب- التكلم :

١- نون التكلم :

قرأ (ونُفصل) في قوله تعالى : ((يُفَصِّلُ الآيـتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُون)) [٢١٦] .

ذكر الأزهري أنّ من القرّاء من قرأ (نُفَصِّل) أراد فعله تبارك وتعالى [٢١٧] .

ولم يخرج مكي القيسي عن هذا ، إذ قال : ((... بالياء على لفظ الغائب ... وبالنون على لفظ الإخبار عن الله جلّ ذكره عن نفسه بفعله ....)) [٢١٨] . وقوله : (... عن نفسه بفعله ...) أرادَ التكلم عن نفسه عزّ وجلّ .

ونسب الكرماني إلى أبي البرهسم وحده قراءة (نُفَصل) بالنون والتخفيف [٢١٩] .

يظهر أنّ قراءة (نُفَصل) بالنون والتخفيف فرع من قراءة (نُفَصِّل) بالنون والتشديد ، ومعناهما واحد: إرادة الإخبار عن نفسه عزّ وجلّ ، وقراءة التخفيف نُسِبَتْ إلى أبي البرهسم وحده ، والثانية لم تنسب .

قرأ (ما أوْحَيْنَا) في قوله تعالى : (اتْلُ مَا أُوحِيَ إلَيْكَ مِنَ الكِتـبِ)) [٢٢٠] .

قال الكرماني : ((... وعن أبي البرهسم (اتْلُ ما أوحينا إليك) ...)) [٢٢١] . يبدو أنّ قراءة الجمهور (أُوحِيَ) ببناء الفعل للمجهول وقراءة أبي البرهسم (أوْحَيْنَا) ببناء الفعل للمعلوم ، والضمير للتكلم ، وتقدير الكلام : ما أوحينا نحن إليك من أمرٍ تعمل به ونهي تجنبته [٢٢٢] .

قرأ (نَكْشِف) في قوله تعالى:((يَوْمَ يُكْشَفُ عن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إلى السُّجودِ فَلاَ يَستَطِيعُونَ))[٢٢٣].

نسب ابن خالويه هذه القراءة إلى ابن عباس (رض) ، قال : ((يومَ نَكشِف) بالنون ابن عباس . (يَوْمَ يُكْشِف) بالكسر الحسن ....)) [٢٢٤] ، ونصَّ الكرماني على نسبة هذه القراءة ، قال : ((وعن ابن يعمر وأبي البرهسم وعن ابن عباس (نَكْشِف) بالنون وفتحة ، وكسر الشين .)) [٢٢٥] .

ومعنى هذا الوجه من القراءة ، يوم تشتدّ الحال ، أو الساعة نكشف عن ساقها [٢٢٦] ولم يبعد السمين الحلبي عن هذا قال : ((وقرأ ابن عباس وعبد الله أيضًا (نكشف) بالنون ... مبنيًّا للفاعل أي الشدّة والساعة ...)) [٢٢٧] .

وأودُّ أن أقف على ما عُرِضَ بنقطتين هما : الأولى: أنّ قوام قراءة أبي البرهسم تقوم على أنّ الفعل مبنيًّا للفاعل والنون للتكلم ، والأخرى : إنّ إسناد هذه القراءة واضح . ومن ثمّ أنّ القول إنّ قراءاته إسنادها مظلم ليس على إطلاقه ، وفيه نظر .

٢- ألف التكلم :

قرأ (أرثُها) في قوله تعالى : ((أنَّ الأرضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّـلِحُوْنَ) [٢٢٨] .

نصّ الكرماني على أنّ هذه القراءة لأبي البرهسم ، قال : ((وعن أبي البرهسم (انّ الأرضَ أرثُها) ، بالألف بضمير المتكلم)) [٢٢٩] .

يظهر أنّ قراءة الجمهور (يَرِثها) على المضارع لإفادة الحدوث الآن أو في المستقبل ، أمّا قراءة أبي البرهسم فالهمزة للمتكلم ، وهو الله سبحانه وتعالى ، والمعنى : أنّ اللهَ عزّ وجلّ هو من يرث الأرض لعباده الصالحين .

ت- الخطاب :

قرأ (أسْكَنْتَ) في قوله تعالى :((رَبَّنَا إنِّي أسكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بوَادٍ غَيْرِ ذي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ المُحَرَّمِ))[٢٣٠] .

نُسِبَتْ هذه القراءة إلى أبي البرهسم،قيل:((وعن أبي البرهسم (إني أسكنتَ) بفتح التاء.))[٢٣١] .

يبدو انّ قراءة الجمهور (أسكنتُ) تقوم على الإخبار عن النفس ، أمّا قراءة (أسكنتَ) بفتح التاء خطابًا لله عزّ وجلّ ، والتقدير:أسكنَ الله .

ونلحظ انّ أبا البرهسم قد تفرّد بهذا الوجه في القراءة .

قرأ (تقول) في قوله تعالى : ((ويَقُولُ ذُوقُوا ما كُنْتُم تَعْمَلُونَ)) [٢٣٢] .

قال ابن خالويه : ((وتقول بالتاء أبو البرهسم ...)) . [٢٣٣] ونسبها الكرماني إلى أبي البرهسم أيضًا ، قال : ((وعن أبي البرهسم (وتقول ذوقوا ، بالتاء ...)) [٢٣٤] .

يُفهم من هذا أنّ قراءة (تقول) صحة نسبتها إلى أبي البرهسم ، وأنّها خطاب من جهتّم للمعذّبين بها ، والتقدير : تقول جهنّم ذوقوا ما كنتم تعملون .

وقال أبو حيان:((... وأبو البرهسم : بالتاء:أي جهنم ، كما نُسب القول إليها في:((وتَقُولُ هَلْ مِن مَزيد)) [٢٣٥] ...)) [٢٣٦] .

يتّضح أنّ قراءة الجمهور (يقول) على الغيبة ، وقراءة (تقول) بالتاء على الخطاب .

ث- نون العظمة :

قرأ (سَنَكْتُبُ) في قوله تعالى : ((سَنُكْتَبُ شَهَـدتُهُم ْ وَيُسْئَلون)) [٢٣٧] .

رجّح الزجاج قراءة (سَنَكْتُبُ) بالنون ، قال : ((وتقرأ (سنكتب) ويجوز (سيكتب) ، المعنى : سيكتب الله شهادتهم ، ولا نعلم أحداً قرأ بها ، والقراءة بالتاء والنون .)) [٢٣٨] .

وقال ابن خالويه : ((... (سنكتب) بالنون شهادتَهم بالنصب ...)) [٢٣٩] ، ونسب الكرماني هذه القراءة إلى أبي البرهسم وآخرين قال : ((وعن أبي البرهسم وزيد بن علي وأبي حياة وعميرة عن حفص (سنكتب) بالنون (شهادتَهم) بالفتح ...)) [٢٤٠] .

يُفهم من هذه النصوص أنّ قراءة (سنكتب) بالنون للعظمة (وشهادتهم) بالنصب والإفراد على أنّه مفعول به ، وتقدير الكلام : سنكتب نحن شهادتهم .

واقتصر العكبري على القول : ((ويقرأ كذلك إلاّ انّه بالنون .)) [٢٤١] ، ولم يبعد أبو حيان عن هذا ، قال : ((وابن عباس ، وزيد بن علي ، وأبو جعفر ، وأبو حيوة ... بالنون مبنيّاً للفاعل شهادتهم على الإفراد...)) [٢٤٢] .

ويتّضح أنّ إسناد هذه القراءة لايمكن أن يوصف بأنّه مظلم، وهو ينتهي إلى حفص ، وابن عباس (رض).

٩ – ظواهر نحوية أخرى :

أ– صرف ما لاينصرف :

قرأ (فُرَادَى) في قوله تعالى : ((وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُـرَ دَى كَمَا خَلَقْنـكُمْ)) [٢٤٣] .

نسب ابن خالويه هذه القراءة إلى عيسى بن عمر [٢٤٤] ، وقال الكرمانيّ : ((وعن أبي حياة وأبي البرهسم (فرادًى) بالتنوين ...)) [٢٤٥]، ولـم يـزد الزمخشـري علـى القـول فيهـا:((... وقُرىءفُرادى بالتنوين ...)) [٢٤٦] .

ويظهر انّ قراءة الجمهور (فُرادَى) حال من الفاعل في (جِئْتُمُونَا) وهـي ممنوعـة مـن الصرف للتأنيث ، وقراءة (فرادًى) بالتنوين على أنّها مصروفة ، وهي قد تكون لهجة لبعض تمـيم [٢٤٧] .

والمتأمّل في هذه اللهجة يجدها تمثّل حالة منفردة خاصة لم تطرد [٢٤٨] .

وقال أبو البقاء العكبري : ((... وقُرِىءَ في الشاذ بالتنوين على أنّه اسم صحيح ...)) [٢٤٩] ، أراد بقوله ((.... اسم صحيح .. .)) أنّه لا علّة تمنعه من الصرف .

ب– الجملة :

قرأ (أَشْدُدْ) في قوله تعالى : ((هـرون أخِي * اشْدُدْ بِهِ أزْرِي)) [٢٥٠] .

يرى الزجاج أنّ معنى هذه القراءة الإخبار عن النفس ، وجُزِمَ الفعل ؛ لأنّه جواب الأمر [٢٥١] . ولم يخرج ابن خالويه عن هذا ، إذ قال : ((... والحجة لمن قطعها – أَشْدُدْ – أنّه أخبر بـذلك عـن نفسه ، وقياس ألف المخبر عن نفسه قياس النون والتاء والياء الزوائد مـع الألـف فـي أول الفعـل المضارع ...)) [٢٥٢] .

ونسبها الكرمانيّ إلى أبي البرهسم وحده [٢٥٣] ، ونصّ القرطبي (ت ٦٧١ هـ) على شـذوذ هذه القراءة ، ناسبًا إياها إلى أبي حيوة . [٢٥٤]

ويبدو أنّ قراءة الجمهور (اشْدُدْ) بهمزة الوصل على أنّه أمر بمعنى الدعاء ، والمعنى : يـا ربي أشدد به أزْرِي ، وقراءة أبي البرهسم وغيره (أَشْدُدْ) بهمزة القطع وفتحَها على الإخبـار عـن نفسه والمعنى : أنْ تجعل لي وزيراً من أهلي أشْدُد به أزري [٢٥٥] .

والمتأمل في هذه القراءة يجدها قد نسبت إلى أحد القرّاء السبعة : عبد الله بن عامر [٢٥٦] .

الخاتمة

لقد خلص البحث الى جملة من نتائج هي :–

١–يعد ما كتبت عن حياته اضافة جديدة لما كتب عنه ، وقد وقفت على اسمه ، وكنيته ، ورجحـت تاريخ وفاته التي كانت في العقد الخامس من القرن الثاني الهجري .

٢– لم تكن قراءاته شاذة كلّها ، بل جاءت مشتركة مع القرّاء السبعة من نحو : عبد الله بن عـامر ، وعاصم ابن أبي النجود ، ونافع ، والكسائي، ومن ثمَّ أنّ القول بشذوذ قراءاته ليس على اطلاقه .

٣– إنّ اغلب مانسب الى أبي حيوة من قراءات قرآنية ، يمكن أن ترجع أصولها إلى أبي البرهسـم ؛ وذلك لانَّه شيخه في القراءة القرآنية ، فكان الاولى ان تنسب إليه لا الى أبي حيوة .

٤– كانت قراءاته على قسمين هما : قراءة انفرد بها ولم يشاركه احد من القرّاء ، وقراءة اشترك فيها مع قرّاء آخرين ، سواء اكانوا من القرّاء السبعة أم العشرة أم الأربعة عشر .

٥– لم يكن اسناد قراءته مظلماً ، بل ينتهي الى معاذ بن جبل ، وعمر بن الخطاب (رضي الله عنهما).

٦– ما نُسِبَ إليه من قراءات قرآنية في كتب القراءات – خاصة في كتب القراءات الشواذ – ، أكثـر بكثير ممّا جاء في كتاب (معجم القراءات القرآنية) ، فلا يمكن الإطمئنان إلى ما جاء فيه .

٧– كان أبو البرهسم من القراء ، وصاحب اختيار في قراءاته ، فهو لم يكن ناقلا للقراءة .

الهوامش

(١). ينظر : الفهرست : ٤٨ .
(٢). ميزان الاعتدال : ٤/ ٤٩٥ ، وتاريخ الاسلام : ٤/ ٣١٧ .
(٣). ينظر : القاموس المحيط : ٤/ ١٨٠ (البرهمة) ، وغاية النهاية : ٦٠٤/١ ، ولسان الميزان : ٧/ ١٤ ، وتاج العروس : ٣١ / ٢٨٢ (برهسم) .
(٤). ينظر : القراءات الشاذة وتوجيهها النحوي : ٧٨، هامش (٢) .
(٥). ينظر : معجم القراءات القرآنية : ١ / ١١٨ .
(٦). ينظر : ميزان الاعتدال : ٤ / ٤٩٥ ، والقاموس المحيط : ٨٠/٤ (البرهمة) ، وغاية النهاية : ١ / ٦٠٤ ، وتاج العروس : ٣١ / ٢٨٢ (برهسم) .
(٧). تاريخ الاسلام : ٤/ ٣١٧ .
(٨). ينظر : الدر المصون : ٥ / ٤٩٢ ، ٦ / ١٨١ ، ٦ / ٤٨٧ .
(٩). ينظر : معجم مقاييس اللغة : ١ / ٣٣٥ – ٣٣٦ (برْهم) ، ومختصر كتاب العين (الخطيب الاسكافي) : ١/ ٤٩٦ (برهم) ، والقاموس المحيط : ٤/ ٧٩– ٨٠ (برهمة) ، وتاج العروس : ٣١/ ٢٨١ (برهم) .
(١٠).غاية النهاية : ٢ / ٣٨٢ .
(١١). ينظر : أثر القراءات في الاصوات والنحو العربي : ١٠١ .
(١٢).تاريخ الاسلام : ٤ / ٣١٧ .
(١٣).نفسه : ٣ / ٢٥٧ ، وينظر الاعلام : ٢ / ٢٩٩ .
(١٤).غاية النهاية : ١ / ٣٢٥ .
(١٥). ينظر : نفسه : ١/ ٦١٤ ، ٢/ ٢٢٠ ، ٢/ ٣٨٢ .
(١٦). الفهرست : ٤٧– ٤٨ .
(١٧). ينظر : ميزان الاعتدال : ٤/ ٤٩٥ ، وتاريخ الاسلام ٤/ ٣١٧ ، ولسان الميزان : ١٤/٧ .
(١٨). القاموس المحيط : ٨٠/٤ (البرهمة)
(١٩). غاية النهاية : ٦٠٤/١ .
(٢٠). ينظر : الصحاح : ٢/ ٥٦٥ (شذذ) ، وأساس البلاغة : ٣٨٥ (شذذ) ، ولسان العرب : ٧/ ٦١ (شذذ) .
(٢١). ينظر : النّشر في القراءات العشر: ١/ ١٥ .
(٢٢). تاج العروس : ٣١ / ٢٨٢ (برهسم) .
(٢٣). ينظر : المحتسب : ٢/ ١٤٧ .
(٢٤). تأريخ الإسلام : ٤/ ٣١٧ .
(٢٥).ينظر : غاية النهاية : ٤٤٢/١ .
(٢٦).ينظر : نفسه : ٥٩١/١ ، ٣٠١/٢ .
(٢٧).لم أقف على وفاته .
(٢٨). ينظر : تاريخ الاسلام : ٤/ ٣١٧ .
(٢٩).الأحزاب : ٥٠ .
(٣٠).مختصر في شواذ القرآن : ١٢٠ .
(٣١).ينظر : شواذ القراءات : ٣٨٦ .
(٣٢).إعراب القراءات الشواذ : ٢/ ٣١٣– ٣١٤ .
(٣٣). ينظر : الكشاف : ٣/ ٥٣٤ .
(٣٤). ينظر : البحر المحيط : ٧/ ٣٢١ ، والدر المصون : ٥/ ٤٢١ ، وروح المعاني : ١١/ ٢٣٥ .
(٣٥). العلق : ١٦ .
(٣٦). مختصر في شواذ القران : ١٧٦ .
(٣٧). شواذ القراءات : ٥١٨ .
(٣٨). ينظر : الكشاف : ٤/ ٧٦٩ .

(٣٩). ينظر : إعراب القراءات الشواذ : ٢/ ٧٢٧ ، والبحر المحيط . ٨/ ٦٩٨ ، والدر المصون : ٦/ ٥٤٧ ، وروح المعاني : ١٥/ ٤٠٩ .
(٤٠). ينظر:البحر المحيط:٨/ ٦٩٨ ، وروح المعاني:١٥/ ٤٠٩ ، وقراءة زيد بن علي دراسة نحوية لغوية : ١١٨ .
(٤١). يوسف : ١١١ .
(٤٢). ينظر : معاني القرآن (الفراء) : ٢/ ٥٦-٥٧ ، وإعراب القرآن (النحاس)، ٢/ ٣٤٨ ، والكشاف : ٢/ ٤٩١ .
(٤٣). المحتسب : ١/ ٣٥٠ ، وينظر البحر المحيط : ٥/ ٤٥٦ ، والدر المصون : ٤/ ٢٢١ .
(٤٤). ينظر : مشكل إعراب القرآن : ١/ ٣٩٥ .
(٤٥).شواذ القراءات : ٢٥٣ .
(٤٦). ديوان ذي الرُّمة : ٦٣٤ .
(٤٧). النّحل : ٢ .
(٤٨). ينظر : معاني القراءات : ٢٤٤ .
(٤٩). شواذ القراءات : ٢٦٨ .
(٥٠). ينظر : قراءة زيد بن علي دراسة نحوية ولغوية : ٩٣ .
(٥١). إعراب القراءات الشواذ : ١/ ٧٥٥ ، وينظر الجامع لاحكام القرآن : ١٤/ ٨٦ .
(٥٢). ينظر / البحر المحيط : ٥/ ٦٠٥ ، والدر المصون : ٤/ ٣١١ ، وروح المعاني : ٧/ ٣٣٧.
(٥٣). النمل : ١٢.
(٥٤). شواذ القراءات : ٣٥٨.
(٥٥). إعراب القراءات الشواذ : ٢/ ٢٣٠ .
(٥٦). ق : ٣٧ .
(٥٧). مختصر في شواذ القران : ١٤٤- ١٤٥ ، وينظر : شواذ القراءات : ٤٤٧ .
(٥٨). المحتسب : ٢/ ٢٨٥ ، وينظر : الكشاف : ٤/ ٣٨٢ .
(٥٩). ينظر : إعراب القراءات الشواذ : ٢/ ٥٠٩ ، والبحر المحيط ٧/ ١٨٤ ، والدر المصون : ٦/ ١٨١ ، وروح المعاني ١٣/ ٣٤١- ٣٤٢ .
(٦٠). الانفال : ٣٥ .
(٦١). السبعة في القراءات : ٣٠٥ ، وينظر : مختصر في شواذ القران : ٤٩ .
(٦٢). ينظر : إعراب القرآن (النحاس) : ٢/ ١٨٦ .
(٦٣). ينظر : المحتسب : ١/ ٢٧٩، وإعراب القراءات الشواذ ١/ ٥٩٣ .
(٦٤). ينظر : النكت في تفسير كتاب سيبويه : ١/ ١٨٤ .
(٦٥). شواذ القراءات : ٢٠٥ .
(٦٦). الذاريات : ٢٥ .
(٦٧).شواذ القراءات : ٤٤٩ .
(٦٨).الكشاف : ٤ / ٣٩٢ .
(٦٩).ينظر : البحر المحيط : ٨/ ١٩٧ .
(٧٠).ينظر : الدر المصون : ٦/ ١٨٩ ، وروح المعاني : ١٢/١٤ .
(٧١).الحج : ٢٥ .
(٧٢). شواذ القراءات : ٣٢٧ .
(٧٣). ينظر : المبسوط في القراءات العشر : ٣٠٦ ،والمحرر الوجيز:١١٥/٤، وإعراب القراءات الشواذ:٢/ ١٣٤ ، وتفسير النسفي : ٢/ ١٠٦٩ .
(٧٤). الشعراء : ٣٨ .
(٧٥). ينظر : شواذ القراءات : ٣٥٤ .
(٧٦). إعراب القراءات الشواذ : ٢/ ٢١٣ .
(٧٧). الأحزاب : ٣٠ .
(٧٨). هود : ٢٠ .

(٧٩). ينظر : جامع البيان : ٢٠/ ١٧١ .
(٨٠). شواذ القراءات : ٣٨٥ .
(٨١). ينظر : جامع البيان : ٢٠/ ١٧١ .
(٨٢). إعراب القراءات الشواذ : ٢/ ٣٠٩ .
(٨٣). فاطر : ١٠ .
(٨٤). ينظر : مختصر في شواذ القرآن : ١٢٣ .
(٨٥). شواذ القراءات : ٣٩٤ .
(٨٦). ينظر : البحر المحيط : ٤٠٠/٧ ، وروح المعاني : ١١/ ٣٤٦ .
(٨٧). ينظر : الدر المصون : ٥/ ٤٦١ .
(٨٨). الزخرف : ٥٣ .
(٨٩). ينظر : شواذ القراءات : ٤٢٨ ، والمحرر الوجيز : ٥/ ٥٩ .
(٩٠). البحر المحيط : ٨/ ٣٣ .
(٩١). يونس : ١٠ .
(٩٢). مختصر في شواذ القرآن : ٥٦ ، وينظر : إعراب القرآن (النحاس) : ٢/ ٢٤٦ .
(٩٣). ينظر : المحتسب : ١/ ٣٠٨ ، والكشاف : ٢/ ٣٢٠ ، واتحاف فضلاء البشر : ٣١٠ .
(٩٤). الدر المصون : ٤/ ١٠ .
(٩٥). ينظر : البحر المحيط : ٥/ ١٧١ ، والدر المصون : ٤/ ١٠ .
(٩٦). الكهف : ٥ .
(٩٧). ينظر : شواذ القراءات : ٢٨٤ .
(٩٨). إعراب القراءات الشواذ : ٢/ ٦٠٧ .
(٩٩). ينظر : لسان العرب : ٥١/١٢ (كذب) ، وتاج العروس : ٤/ ١٢٦ (كذب) .
(١٠٠) ينظر : مشكل إعراب القرآن : ١/ ٤٣٧ ، والدر المصون ٤/ ٤٣٣ .
(١٠١) الكهف : ٤٤ .
(١٠٢) معاني القرآن (الفراء) : ٢/ ١٤٦ .
(١٠٣) ينظر : معاني القرآن وإعرابه : ٣/ ٢٣٧ ، والجامع لاحكام القرآن : ١٥/ ٣٣٥ .
(١٠٤) ينظر:مختصر في شواذ القرآن:٨٠،والكشاف:٦٩٦/٢،والبحر المحيط : ٦/ ١٦٣ ، والدر المصون ٤/ ٤٦٠ .
(١٠٥) الكشاف : ٢/ ٦٩٦- ٦٩٧ .
(١٠٦) ينظر : إعراب القراءات الشواذ : ٢/ ٢٠ .
(١٠٧) طه : ٨٩ .
(١٠٨) ينظر : معاني القرآن وإعرابه : ٣/ ٣٠٤ ، والكشاف : ٣/ ٨١ .
(١٠٩) مختصر في شواذ القرآن : ٨٩ .
(١١٠) إعراب القراءات الشواذ : ٢/ ٨٥ ، وينظر التبيان : ٢/ ١٢٦ .
(١١١) ينظر رصف المباني : ١٩٣ .
(١١٢) ينظر : البحر المحيط : ٦/ ٣٣٣ ، وروح المعاني : ٨/ ٥٥٨ .
(١١٣) ينظر : همع الهوامع : ١/ ٤٥٤- ٤٥٥ .
(١١٤). هود : ٢٩ .
(١١٥). ينظر : معاني القرآن (الفراء) : ٢/ ١٧٣ ، ومشكل إعراب القرآن : ٢/ ٤٦١ .
(١١٦). ينظر : مختصر في شواذ القرآن : ٦٠ .
(١١٧). شواذ القراءات : ٢٣٤ .
(١١٨). ينظر : الكشاف : ٢/ ٣٧٥ ، والبحر المحيط : ٥/ ٢٨٤ ، وروح المعاني : ٦/ ٢٤١ .
(١١٩). إعراب القراءات الشواذ : ١/ ٦٦١ ، وينظر : الدر المصون : ٤/ ٩٥ .
(١٢٠). ينظر : أوضح المسالك : ٣/ ١٩٥ ، ومنهج السالك ٣/ ٣٣٩ .
(١٢١). الرعد : ١٤ .

(١٢٢). ينظر : مختصر في شواذ القرآن : ٦٦ .
(١٢٣). شواذ القراءات : ٢٥٦ .
(١٢٤). ينظر : الكشاف : ٢/ ٥٠١ ، والبحر المحيط : ٥/ ٤٨٥ .
(١٢٥). إعراب القراءات الشواذ : ١/ ٧٢٥ .
(١٢٦). مريم : ٩٣ .
(١٢٧). معاني القرآن (الفراء) : ٢/ ١٧٣ ، وينظر : مشكل إعراب القرآن : ٢/ ٤٦١ .
(١٢٨). ينظر : مختصر في شواذ القرآن : ٨٦ ، وشواذ القراءات : ٣٠٤ .
(١٢٩). إعراب القراءات الشواذ : ٢/ ٦٠- ٦١ .
(١٣٠). الانبياء : ٣٥ .
(١٣١). ينظر : معاني القرآن (الفراء) : ٢/ ٢٠٢ ، والمقتضب : ٤/ ١٥٠ ، والكشاف : ١/ ٤٣٨ .
(١٣٢). مختصر في شواذ القرآن : ٢٣ .
(١٣٣). شواذ القراءات : ١٢٦ .
(١٣٤). إعراب القراءات الشواذ : ١/ ٣٥٩ .
(١٣٥). الحج : ٥٤ .
(١٣٦). ينظر : مختصر في شواذ القرآن : ٩٦ .
(١٣٧). ينظر : شواذ القراءات : ٣٣١ .
(١٣٨). إعراب القراءات الشواذ : ٢/ ١٤٨ ، وينظر التبيان : ٢/ ١٤٥ .
(١٣٩). الدر المصون : ٥/ ١٦٠ ، وينظر : روح المعاني : ٩/ ١٦٦ .
(١٤٠). طه : ٢١ .
(١٤١). ينظر : معاني القرآن وإعرابه : ٣/ ٢٨٩ .
(١٤٢). شواذ القراءات : ٣٠٧ .
(١٤٣). ينظر التبيان : ٢/ ١٢٠ ، والبحر المحيط : ٦/ ٢٩٤ وفيه يرى أبو حيان انّ (سيرتها) ظرف مختص لايتعدى إليه الفعل الا بواسطة (في) .
(١٤٤). رصف المباني : ٢٧٢ .
(١٤٥). يس : ٧٢ .
(١٤٦). معاني القرآن (الفراء) : ٢/ ٣٨١ .
(١٤٧). ينظر : إعراب القرآن (النحاس) : ٣/ ٤٠٧ ، وفتح القدير ٤/ ٣٨١ .
(١٤٨). ينظر : مختصر في شواذ القرآن : ١٢٦ .
(١٤٩). ينظر : المحتسب : ٢/ ٢١٦- ٢١٧ .
(١٥٠). ينظر : شواذ القراءات : ٤٠٣ .
(١٥١). البحر المحيط : ٧/ ٤٦٠ ، وينظر : الدر المصون : ٥/ ٤٩٢ ، وروح المعاني : ١٢/ ٥٠ .
(١٥٢). التحريم : ٦ .
(١٥٣). ينظر : معاني القرآن (الأخفش) : ١/ ٥٧ .
(١٥٤). المحتسب : ٢/ ٣٢٤ .
(١٥٥). ينظر إعراب القراءات الشواذ : ١/ ١٣٦- ١٣٧ .
(١٥٦). البحر المحيط : ١/ ١٥٦ ، وينظر : روح المعاني : ١/ ٢٠٠ .
(١٥٧). ينظر : الدر المصون : ١/ ١٥٥ .
(١٥٨). الإسراء : ٧ .
(١٥٩). المقتضب : ٢/ ١٣١ ، وينظر : القراءات الشاذة وتوجيهها النحوي : ٤٤٨ .
(١٦٠). ينظر : المحتسب : ١/ ١٥ .
(١٦١). شواذ القراءات : ٢٧٨ .
(١٦٢). ينظر : مغني اللبيب : ١/ ٢٩٥ ، ورصف المباني : ٣٠٢ – ٣٠٣ .
(١٦٣). البحر المحيط : ٦/ ١٥ ، وينظر : الدر المصون : ٤/ ٧٤ .

(١٦٤). النور : ٢٥ .
(١٦٥). إعراب القرآن (النحاس) : ٣/ ١٣٢ .
(١٦٦). ينظر : المحتسب : ٢/ ١٠٧ .
(١٦٧). ينظر : مشكل إعراب القرآن : ٢/ ٥١١ .
(١٦٨). ينظر مختصر في شواذ القرآن : ١٠١ ، ومشكل إعراب القرآن : ٢/ ٥١١ ، والبحر المحيط : ٦/ ٥٤١ .
(١٦٩). التكوير : ٢١ .
(١٧٠). مختصر في شواذ القرآن : ١٦٩ ، وينظر : فتح القدير : ٥/ ٤٠٦ .
(١٧١). ينظر شواذ القراءات : ٥٠٥ .
(١٧٢). ينظر : إعراب القراءات الشواذ : ٢/ ٦٨٦ ، والتبيان : ٢/ ٢٨٢ .
(١٧٣). البحر المحيط : ٨/ ٦٠٦ ، وينظر : الدر المصون : ٦/ ٤٨٧ ، وروح المعاني : ١٥/ ٢٦٤ .
(١٧٤). هود : ١٣ .
(١٧٥). شواذ القراءات : ٢٣٣ .
(١٧٦). إعراب القراءات الشواذ : ١/ ٦٥٧ .
(١٧٧). الرعد : ٩ .
(١٧٨). ينظر : شواذ القراءات : ٢٥٥ .
(١٧٩). الرعد : ٨ .
(١٨٠). الرحمن : ١٧ .
(١٨١). معاني القرآن (الفراء) : ١١٥/٣ ، وينظر : إعراب القرآن (النحاس) : ٣٠٦/٤ .
(١٨٢). ينظر : مشكل إعراب القرآن : ٢/ ٧٠٤ – ٧٠٥ ، والكشاف : ٤/ ٤٣٥ .
(١٨٣). ينظر : شواذ القراءات : ٤٥٨ .
(١٨٤). اعراب القراءات الشواذ : ٢/ ٥٣٩ ، وينظر البحر المحيط : ٢٧٠/٨ ، والدر المصون : ٦ / ٢٣٩ ، وروح المعاني : ١٤ / ١٠٥ .
(١٨٥). هود : ٣٦ .
(١٨٦). ينظر : شواذ القراءات : ٢٣٥ ، والبحر المحيط : ٢٨٧/٥ ، والدر المصون : ٩٧/٤ ، وروح المعاني : ٢٤٨/٦ .
(١٨٧). شواذ القراءات : ٢٣٥ .
(١٨٨). ينظر : إعراب القراءات الشواذ : ٦٦١/١ ، والتبيان : ٣٨/٢ .
(١٨٩). البحر المحيط : ٥ / ٢٨٧ .
(١٩٠). ينظر : الدر المصون : ٤/ ٩٧ ، وروح المعاني : ٦/ ٢٤٨ .
(١٩١). النمل : ٨٤ .
(١٩٢). مختصر في شواذ القرآن : ١١٠ .
(١٩٣). ينظر : شواذ القراءات : ٣٦٣ .
(١٩٤). ينظر : إعراب القراءات الشواذ : ٢/ ٢٤٧ .
(١٩٥). الإيضاح في شرح المفصل : ٢/ ٢٣٨– ٢٣٩ .
(١٩٦). ينظر : البحر المحيط : ٧/ ١٢٦ ، والدر المصون : ٥/ ٣٢ ، وروح المعاني : ٢٣٩/١٠ .
(١٩٧). خزانة الأدب : ١١/ ٢٦١ ، والدرر اللوامع : ١٤٦/٤ ، والبيت لزيد الخيل .
(١٩٨). يونس : ٢٨ .
(١٩٩). شواذ القراءات : ٢٢٦ .
(٢٠٠). ينظر : المحرر الوجيز : ١١٦/٣–١١٧ .
(٢٠١). البحر المحيط : ١٩٧/٥ .
(٢٠٢). إبراهيم : ١٣ – ١٤ .
(٢٠٣). ينظر : مختصر في شواذ القرآن : ٦٨ .
(٢٠٤). شواذ القراءات : ٢٦٠ .

(٢٠٥). ينظر : البحر المحيط : ٥/ ٥٢٦ ، والدر المصون : ٢٥٦/٤ .
(٢٠٦). روح المعاني : ٧/ ١٨٩ .
(٢٠٧). الإسراء : ٤ .
(٢٠٨). ينظر : جامع البيان : ١٧/١٥ .
(٢٠٩). شواذ القراءات : ٢٧٧ .
(٢١٠). ينظر : إعراب القراءات الشواذ : ١/ ٧٧٥ .
(٢١١). الزمر : ٤٤ .
(٢١٢). الزخرف : ٨٥ .
(٢١٣). شواذ القراءات : ٤١٥ .
(٢١٤). ينظر : البحر المحيط : ٨/ ٤٠ .
(٢١٥). ينظر : الدر المصون : ٦/ ١٠٩ ، وروح المعاني : ٢٦٥/١٢ .
(٢١٦).يونس : ٥ .
(٢١٧).ينظر : معاني القراءات : ٢١٩ .
(٢١٨). الكشف : ٥١٣/١-٥١٤ ، و ينظر : إعراب القراءات الشواذ : ١/ ٦٣٨-٦٣٩ ، والبحر : ١٦٩/٥ ، والنشر : ٢١٢/٢ ، واتحاف فضلاء البشر : ٣٠٩ .
(٢١٩).ينظر : شواذ القراءات : ٢١٠ .
(٢٢٠).العنكبوت : ٤٥ .
(٢٢١). شواذ القراءات : ٣٧٣ .
(٢٢٢). ينظر : تفسير النسفي : ٢/ ١٢٩٩ .
(٢٢٣). القلم : ٤٢ .
(٢٢٤). مختصر في شواذ القرآن : ١٦٠ .
(٢٢٥). شواذ القراءات : ٤٨١ .
(٢٢٦). ينظر : الكشاف : ٤/ ٥٨٢ ، والبحر المحيط : ٨/ ٤٤٤ .
(٢٢٧).الدر المصون : ٦/ ٣٥٨ .
(٢٢٨). الأنبياء : ١٠٥ .
(٢٢٩). شواذ القراءات : ٣٢٣ .
(٢٣٠). إبراهيم : ٣٧ .
(٢٣١). شواذ القراءات : ٢٦٢ .
(٢٣٢). العنكبوت : ٥٥ .
(٢٣٣). مختصر في شواذ القرآن : ١١٥ .
(٢٣٤). شواذ القراءات : ٣٧٣ ، و ينظر :الكشاف : ٤٤٥/٣ .
(٢٣٥). ق : ٣٠ .
(٢٣٦). البحر المحيط : ٧/ ٢٠١ . و ينظر : الدر المصون : ٣٦٨/٥ .
(٢٣٧). الزُّخرف : ١٩ .
(٢٣٨). معاني القرآن وإعرابه : ٣١٠/٤ .
(٢٣٩). مختصر في شواذ القرآن : ١٣٥ .
(٢٤٠). شواذ القراءات : ٤٢٥ .
(٢٤١). إعراب القراءات الشواذ : ٢/ ٤٤٢ .
(٢٤٢). البحر المحيط : ٨/ ١٦ ، و ينظر :الدر المصون : ٩٥/٦ ، وروح المعاني : ٧٢/١٣ .
(٢٤٣). الأنعام : ٩٤ .
(٢٤٤). ينظر : مختصر في شواذ القرآن : ٣٨ .
(٢٤٥). شواذ القراءات : ١٧٢ .
(٢٤٦). الكشاف : ٢/ ٤٥ .

(٢٤٧). ينظر : مشكل إعراب القرآن : ١/ ٢٦١ ، والمحرر الوجيز : ٣٢٤/٢ ، والجامع لأحكام القرآن : ٣٣١/٤ .
(٢٤٨). ينظر : لهجة تميم وأثرها في العربية : ٢٤٣ .
(٢٤٩). التبيان : ١/ ٢٥٣ ، و ينظر : إعراب القراءات الشواذ : ١/ ٤٩٤ ، والدر المصون : ١٢٥/٢ .
(٢٥٠). طه : ٣٠ – ٣١ .
(٢٥١). ينظر : معاني القرآن وإعرابه : ٣/ ٢٩٠ .
(٢٥٢). الحجة في القراءات السبع : ٢٤١ ، و ينظر : معاني القراءات : ٢٩١ .
(٢٥٣). ينظر : شواذ القراءات : ٣٠٧ .
(٢٥٤). ينظر : الجامع لأحكام القرآن : ٤٨٨/١٦ .
(٢٥٥). ينظر : قراءة زيد بن علي : ١٩٢ .
(٢٥٦). ينظر : الحجة في القراءات السبع: ٢٤١، والبحر المحيط : ٦/ ٢٩٨ ، والدر المصون: ١٨/٥ .

المصادر

– القرآن الكريم .
(١).اتحاف فضلاء البشر في القراءات الاربعة عشر ، احمد بن محمد بن عبد الغني الدمياطي (ت ١١١٧ هـ) ، تحقيق : انس مهرة ، دار الكتب العلمية ، لبنان – بيروت ، ١٤٢٢ هـ = ٢٠٠١م.
(٢).اثر القراءات في الاصوات والنحو العربي ابو عمرو بن العلاء ، د. عبد الصبور شاهين ، ط ١ ، مطبعة المدني ، مصر ، ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٧ م .
(٣).اساس البلاغة ، محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) ، ط١ ، دار احياء التراث العربي للطباعة والنشر ، لبنان – بيروت ، ١٤٢٢ هـ ٢٠٠١ م .
(٤).إعراب القراءات الشواذ ، عبد الله بن الحسين العكبري (ت ٦١٦ هـ) ، تحقيق: محمد السيد أحمد عزوز ، ط ١ ، عالم الكتب ، لبنان – بيروت ، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٦ م .
(٥).إعراب القرآن ، أحمد بن محمد بن اسماعيل النحاس (ت ٣٣٨ هـ) ، تحقيق د . زهير غازي زاهد ، ط ٣ ، عالم الكتب ، بيروت – لبنان ، ١٤٠٩ هـ – ١٩٨٨ م .
(٦).الاعلام قاموس تراجم لاشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ، خير الدين الزركلي ، ط ١٧ ، دار العلم للملايين ، لبنان – بيروت ، ٢٠٠٧ م .
(٧).اوضح المسالك الى الفية ابن مالك ، عبد الله بن يوسف بن احمد بن هشام الانصاري (ت ٧٦١ هـ) ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، المطبعة العصرية ، لبنان– بيروت ، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٣ م .
(٨).الايضاح في شرح المفصل ، عثمان بن عمر بن ابي بكر (ابن الحاجب) (ت ٦٤٦ هـ) ، تحقيق : موسى بناي العليلي ، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٩٨٢ م .
(٩).البحر المحيط ، محمد بن يوسف بن علي الاندلسي (ت ٧٤٥ هـ) ، تحقيق : د. عبد الرزاق المهدي ، ط١ ، دار احياء التراث العربي ، لبنان – بيروت ، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٢ م .
(١٠). تاج العروس ، محمد مرتضى الحسيني الزبيدي (ت ١٢٠٥ هـ) ، ج ١٣ ، تحقيق ، عبد العليم الطحاوي ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م .
(١١). تاج اللغة وصحاح العربية ، اسماعيل بن حمّاد الجوهري (ت ٤٠٠ هـ) ، تحقيق : احمد عبد الغفور عطار ، عني بنشره : السيد حسين شربلتي ، دار الكتاب العربي بمصر ، مصر ١٣٧٦ هـ – ١٩٥٦ م .
(١٢). تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، محمد بن بن احمد ابن عثمان الذهبي ، (ت ٧٤٨ هـ) ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، لبنان – بيروت ، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م .
(١٣). التبيان في اعراب القرآن ، عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري ، ط٣ ، مطبعة امير ، ايران – طهران ، ١٣٧٩ هـ .
(١٤). تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل) ، عبد الله بن احمد بن محمودالنسفي (ت ٧١٠ هـ) ، تقديم : قاسم الشماعي الرفاعي ، ط١ ، دار القلم ، لبنان – بيروت ، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٩ م .
(١٥). جامع البيان عن تأويل آي القران ، محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ) ، ضبط : صدقي جميل العطار ، دار الفكر ، بيروت ، ٢٠٠٥م .

(١٦). الجامع لأحكام القرآن ، محمد بن احمد الانصاري القرطبي (ت ٦٧١هـ) ، تحقيق : محمد بيومي وعبد الله المنشاوي ، مكتبة الايمان ، مصر – القاهرة ، د.ت .
(١٧). الحجة في القراءات السبع ، الحسين بن احمد بن خالويه ، تحقيق : د. عبد العال سالم مكرم ، ط١ ، عالم الكتب ، القاهرة ، ٢٠٠٧ م .
(١٨). خزانة الادب ولب لباب لسان العرب ، عبد القادر بن عمر البغدادي (ت ١٠٩٣ هـ) ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، ط ٤ ، مطبعة المدني ، مصر – القاهرة ، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧ م .
(١٩). الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع،احمد بن الامين الشنقيطي(ت ١٣٣١هـ)، تحقيق : د. عبد العال سالم مكرم ، الشركة الدولية للطباعة ، مصر ، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م .
(٢٠). الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ، شهاب الدين بن يوسف بن محمد (السمين الحلبي) (ت ٧٥٦ هـ) ، تحقيق ، علي محمد معوض وعادل احمد عبد الموجود و د. جاد مخلوف جاد و د. زكريا عبد المجيد النوتي ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، لبنان – بيروت ، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٤ م .
(٢١). ديوان شعر ذي الرمة ، عني بتصحيحه وتنقيحه كارليل هنري هيس مكارتني ، مطبعة كمبريج ، ١٣٣٧ هـ– ١٩١٩ م .
(٢٢). رصف المباني في شرح حروف المعاني ، احمد بن عبد النور المالقي (ت ٧٠٢هـ) ، تحقيق : د. أحمد بن محمد الخرّاط ، ط ٢ ، دار القلم ، دمشق ، ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م .
(٢٣). روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، شهاب الدين محمود الالوسي البغدادي (ت ١٢٧٠ هـ) ، تصحيح وضبط : علي عبد الباري عطية ، ط٢ ، دار الكتب العلمية ، لبنان – بيروت ، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م .
(٢٤). السبعة في القراءات ، احمد بن موسى بن العباس بن مجاهد (ت ٣٢٤ هـ) ، تحقيق : د. شوقي ضيف ، ط ٣ ، دار المعارف ، مصر ، د.ت .
(٢٥). شواذ القراءات ، محمد بن ابي نصر الكرماني (ت٥٣٥هـ) ، تحقيق : د. شمران العجلي ، ط١ ، مؤسسة البلاغ للطباعة والنشر والتوزيع ، لبنان – بيروت ، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م .
(٢٦). غاية النهاية في طبقات القرّاء ، محمد بن محمد بن الجزري (ت ٨٣٣ هـ) ، عني بنشره : ج. برجثتراسر ، ط٣ ، دار الكتب العلمية ، لبنان – بيروت ، ١٤٠٢ هـ – ١٩٨٢م .
(٢٧). فتح القدير الجامع بين فنيّ الرواية والدراية من علم التفسير ، محمد بن علي بن محمد الشوكاني (ت ١٢٥٠ هـ) ، دار الارقم بن ابي الارقم للطباعة والنشر والتوزيع ، لبنان – بيروت.
(٢٨). الفهرست ، محمد بن ابي يعقوب اسحاق المعروف بالنديم (ت ٣٨٠ هـ) ، تحقيق : د. يوسف علي الطويل ، ط٢ ، دار الكتب العلمية ، لبنان – بيروت ، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢ م . ط
(٢٩). الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل ، جار الله محمود بن عمر بن محمد الزمخشري ، تصحيح : محمد عبد السلام شاهين ، ط٣ ، دار الكتب العلمية ، لبنان – بيروت ، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ هـ .
(٣٠). الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها ، مكي بن ابي طالب القيسي (ت ٤٣٧ هـ) ، تحقيق : د. محيي الدين رمضان ، مطبوعات مجمع اللّغة العربية ، دمشق ، ١٩٧٤ م .
(٣١). لسان العرب ، ابن منظور (ت ٧١١ هـ) ، تصحيح وتعليق : علي شيري ، ط١ ، دار احياء التراث العربي ، لبنان – بيروت ، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م .
(٣٢). لسان الميزان ، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) ، ط٢ ، مؤسسة الاعلمي ، لبنان – بيروت ، ١٣٩٠ هـ – ١٩٧١ م .
(٣٣). لهجة تميم واثرها في العربية الموحدة ، غالب فاضل المطلبي ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٣٩٨ هـ – ١٩٧٨م .
(٣٤). المبسوط في القراءات العشر ، احمد بن الحسين الاصبهاني (ت ٣٨١ هـ) ، تحقيق : سبيع حمزة حاكمي ، مطبوعات مجمع اللّغة العربية بدمشق ، ١٩٨٠ .
(٣٥). المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والايضاح عنها ، عثمان ابن جني (ت ٣٩٢ هـ) ، تحقيق : ج١ : علي النجدي ناصف و د . عبد الحليم النجار و د . عبد الفتاح اسماعيل شلبي ، ج٢ : علي النجدي ناصف و د. عبد الفتاح اسماعيل شلبي ، المطابع التجارية ، مصر – القاهرة ، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٤ م .

(٣٦). المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، عبد الحق بن غالب ابن عطية الاندلسي (ت ٥٤٦هـ) ، تحقيق : عبد السلام عبد الشافي محمد ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، لبنان – بيروت ، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م .
(٣٧). مختصر في شواذ القران من كتاب البديع ، الحسين بن أحمد بن خالويه ، تحقيق : ج. برجشتراسر ، دار الهجرة ، ايران ، ١٩٧٣م .
(٣٨). مختصر كتاب العين ، محمد بن عبد الله الاسكافي (ت ٤٢١ هـ) ، تحقيق : د. هادي حسن حمودي ، ط١ ، وزارة التراث القومي والثقافي ، سلطنة عمان ، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م .
(٣٩). مشكل اعراب القرآن ، مكي بن ابي طالب القيسي ، تحقيق : د. حاتم صالح الضامن ، ط٢ ، مؤسسة الرسالة ، لبنان – بيروت ، ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٤ م .
(٤٠). معاني القراءات ، محمد بن احمد الازهري (ت ٣٧٠ هـ) ، تحقيق : احمد فريد المزيدي ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، ابنان – بيروت ، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩م .
(٤١). معاني القرآن (الاخفش) سعيد بن مسعدة (ت ٢١٥ هـ) ، تحقيق : د. هدى محمود قراعة ، ط١ ، مطبعة المدني ، مصر – القاهرة ، ١٤١١ هـ – ١٩٩٠ م .
(٤٢). معاني القرآن (الفراء) يحيى بن زياد الفراء (ت ٢٠٧ هـ) ، تحقيق ج١ : احمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار . ج٢ : محمد علي النجار . ج٣ : د. عبد الفتاح اسماعيل شلبي ، ط٣ ، دار الكتب المصرية ، مصر – القاهرة ، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م .
(٤٣). معاني القرآن واعرابه ، ابراهيم بن السري الزجاج (ت ٣١١هـ) ، تحقيق : عبد الجليل عبده شلبي ، دار الحديث ، مصر – القاهرة ، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٤ م .
(٤٤). معجم مقاييس اللّغة ، احمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥ هـ) ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، ٢٠٠٣ م .
(٤٥). مغني اللبيب عن كتب الاعاريب ، عبد الله بن يوسف بن هشام الانصاري ، تحقيق : د. مازن المبارك ومحمد علي حمد الله ، ط١ ، مطبعة امير ، ايران ، ١٣٧٨ هـ .
(٤٦). المقتضب ، محمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٥ هـ) ، تحقيق : محمد عبد الخالق عضيمة ، مطابع الاهرام التجارية ، مصر ، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤ م .
(٤٧). منهج السالك الى الفية ابن مالك ، علي بن محمد الشافعي الاشموني (ت ٩٢٩ هـ) ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط١ ، دار الكتاب العربي ، لبنان – بيروت ، ١٣٧٥ هـ – ١٩٥٥ م .
(٤٨). ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، محمد بن احمد بن عثمان الذهبي ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، لبنان – بيروت .
(٤٩). النشر في القراءات العشر ، محمد بن محمد بن الجزري الدمشقي ، تصحيح : زكريا عميرات ، ط٢ ، دار الكتب العلمية ، لبنان – بيروت ، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٢ م .
(٥٠). النكت في تفسير كتاب سيبويه ، يوسف بن سليمان بن عيسى (الاعلم الشنتمري) (ت ٤٧٦هـ) ، تحقيق : زهير عبد المحسن سلطان ، ط١ ، منشورات معهد المخطوطات العربية ، الكويت ، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م .
(٥١). همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ) ، تحقيق : احمد شمس الدين ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، لبنان – بيروت ، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٨ م .

Abstract

The precedent scientists gave agreat intrest to The Holy Koran and to other sciences that relate to . One of these sciences is the Koranic Readings which still supply . Arabic language with various phenomena and provide it with different aspects . These readings apprehend the origin and meaning of this noble language.

This reaserch deals with "The grammatical phenomena of Abu Al.Barhes'm Reading " .Actudly ,this study which explores the grammatical side in the reading of Abu Al. Barhes'm (One of the scientists of the second century of the Hegira) is done to reveal the reasons behind the description of the reading of this scientist with irregularity . As a matter of fact , the irregularity represents special pattern and another face Arabic noble language .So this study, which is devoted to explore the level (standard) of the irregularity in Abu Al.Barhes'm reading ,is divided in to nine items and a conclusion .

1- His career:

It tackles his name ,surname , those who affected by his knowledge ,
his status and then his death .(By the way , his life his never been collected in such way)

2- Nominative case:

This deals with nominative case and in other words , it deals with all what are read with Al. rafa ' in Al. Barhes'm reading like: subject and predicate , the representative of subject , the named kana . and the resumption .

3- Accusative case :

It contains which is read by a accusative case life the object , the name of Ana, case (Al hal) and the assertive by the repnesenfifive of subject .

4- The Genative case:

It deals with how to nominate the object of prepositions by propositions and deleat the additional .

5- The Assertion :

It includes the Imperative Lam.

6-The Adjective :

It deals with adjective and apposition .

7- Letters (Al.huroof) :

It refers to the kasr in hamzatu Al Ana and the interrogative hamza .

8- The pronouns :

It tackles the personal pronouns (first person , second person and the third person) and the Noon Al.A'adma.

9- Other grammatical phenomena like the dipototes (Al.mamnuu mina s-sarf) and the sentence .

Finally , thene is a conclusion which sums up the major findings of the study .